



أقلام أدبية

اللغوي المتمكن

جامعة البيضاء
1443هـ - 2021م

أقلام أدبية (اللغوي المتمكن) جامعة البيضاء

أقلام أدبية (اللغوي المتمكن) جامعة البيضاء



جامعة البيضاء

رؤية جديدة .. لمستقبل أفضل



الإشراف العام

أ.د. أحمد أحمد العرامي
رئيس الجامعة

هيئة تحرير الكتاب

أ.د. محمد مسعد معجب
أ.د. عبدربه طاهر الحميقاني
د. عاتق أحمد الماوري
د. علي محسن الحسني
د. علوي أحمد الملجمي
أ. محمد علي الجميمي
أ. محمد علي الموالد
أ. صادق محمد الرقيمي
أ. إشراق عبدالرحمن الماوري
أ. إيمان أحمد الشرعي
أ. عبدالكافي عبدالله الرفاعي
أ. سمر عبدالله عبدالمغني

العنوان: أقلام أدبية (اللغوي المتمكن) جامعة البيضاء 1443هـ / 2021م
عدد الصفحات: (118)
الطبعة الأولى
عام النشر: 1443هـ / 2021م
رقم الإيداع (577) لسنة 2021م

التصميم والصف والتنفيذ:

أ. إيساف عبدالله غالب السفيني

طبع هذا الكتاب على نفقة جامعة البيضاء

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغير ذلك إلا بإذن خطي من جامعة البيضاء.

فهرس المحتويات

م	الموضوع	بقلم	رقم الصفحة
1	الغلاف		1
2	هيئة التحرير		2
3	فهرس المحتويات		4-3
4	التصدير	أ. د. أحمد أحمد صالح العرامي	5
5	حول الكتاب	أ. محمد الجميمي	6
6	التعريف بمبادرة اللغوي المتمكن	فريق المبادرة	8-7
7	ينبوع اللغة	د. علي الحسني	10-9
8	لغتنا العربية بين خطر الإفراط والتقريط	أ. صادق محمد محمد الرقيمي	13-11
9	أولا- المشاركات النثرية		14
10	1- المقالات		15
11	في ذكرى الأعوام المقبلة	أ. عادل محمد محمد صالح العجي	17-16
12	سماة زرقاء	أ. عادل محمد محمد صالح العجي	18
13	لغة الضاد... عيد التنمية والتحرير	أ. عادل محمد محمد صالح العجي	19
14	عطاءات	أ. فاطمة عبدالله محمد بلال	21-20
15	وقودي	أ. تهاني الفرزعي	22
16	ومضى الركب	أ. تهاني الفرزعي	23
17	أنا شيء بالوطن	أ. تهاني الفرزعي	25-24
18	من أدب المناظرة	د. عبدالله قاسم الطيباني	29-26
19	أحلام	أ. عبد الكافي عبدالله الرفاعي	31-30
20	ذبذبات	أ. عبد الكافي عبدالله الرفاعي	33-32
21	أمتي	أ. عبد الكافي عبدالله الرفاعي	35-34
22	لحظة فراق	سمير صالح مثنى عبدالله القفيلي	37-36
23	الأمس	أ. رشاء الفقير	38
24	رائحة	أ. آيات المظفري	39
25	عرب وأعراب	أ. عادل محمد محمد صالح العجي	40
26	عربي من كبار الشخصيات	أ. عادل محمد محمد صالح العجي	41
27	فوبيا البدايات	أ. عادل محمد محمد صالح العجي	43-42
28	من نثرات أبولو	أ. عادل محمد محمد صالح العجي	46-44
29	صقيع	أسماء خالد صالح غالب	47
30	قاتل وقصدت الكلمة ذاتها	أسماء أحمد	48
31	أن تكون مسلما فأحسنك جرم	عبد الرحيم محسن غالب الحاج	49



50		2- القصة القصيرة	32
53-51	أ.فاطمة عبدالله محمد بلال	صورة	33
55-54	أ.إيمان أحمد صالح الشرعي	أوراق مهمة	34
58-56	أ.إيمان أحمد صالح الشرعي	براءة	35
60-59	أ.نعمة علي علوي محمد الشويقي	أين نبع الماء	36
61		ثانياً- المشاركات الشعرية	37
67-62	د.شفيق علي القوسي	لغة الكون	38
72-68	د.عبدالله قاسم الطيباني	صاحبة الجلالة	39
74-73	د.عبدالله قاسم الطيباني	درة اللغات	40
81-75	د.عبدالله قاسم الطيباني	صنعا	41
86-82	د.عبدالله قاسم الطيباني	من تحت أنقاض العروبة	42
91-87	د.عبدالله قاسم الطيباني	وطني	43
93-92	أ.جميلة عبدالله علي عمر	أمي اليمن	44
96-94	أ.جميلة عبدالله علي عمر	عتاب من سجن الضلوع	45
98-97	أ.عادل محمد محمد صالح العجي	عروبة مفرطة	46
99	أ.راعية خالد مغير	ذاك النهار	47
100	أ.راعية خالد مغير	قصاصات من ورق	48
101	أ.راعية خالد مغير	فقراء	49
102	أ.حورية السقاف	النتوءات التي في السماء	50
104-103	أ.حورية السقاف	سعادة الروح	51
105	أ.حورية السقاف	أيها الشعر	52
106	أ.حكمة السوداني	هل هاهنا ألم؟!	53
107	أ.بدر محسن صلاح	سر للأمام	54
110-108	أ.إيمان أحمد صالح الشرعي	أبيات في اليوم العالمي للغة العربية	55
111		الجامعة في عيون شعرائها	56
113-112	د.شفيق علي القوسي	أشهدي أيتها الدنيا نجاحي	57
114	د.علوي أحمد الملجمي	جامعة البيضاء	58
115	د.عبدالله قاسم الطيباني	يا جامعتنا	59
116	أ.إيمان أحمد صالح الشرعي	هي البيضاء	60
117	أ.إطلال حسين الترخ الحطام	في هامة الجامعة	61
118		تم بحمد الله ،،،،	62



تصدير:

أ.د. أحمد أحمد صالح العرامي

رئيس جامعة البيضاء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد.

فيأتي نشر هذا الكتاب في الفعالية التي تقيمها الجامعة بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، الذي يوافق الثامن عشر من شهر ديسمبر، ويعد الاحتفال باللغة العربية جزءاً مهماً من هويتنا وفكرنا وعقيدتنا، ونحن أحوج ما نكون إلى الحفاظ على كل ما يربطنا بتاريخنا وديننا.

تأتي مبادرة اللغوي المتمكن- التي أطلقها قسم اللغة العربية، وتبناها الجامعة- في إطار تفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع، حيث تعمل الجامعة - قدر استطاعتها- على تفعيل دورها في المجالات العلمية والعملية، ويضم هذا الكتاب إبداع كُتاب الجامعة وقصائد لشعرائها، في محاولة أولى للجامعة منذ إنشائها عام 2009م لنشر إبداعات منتسبيها، ونحن هنا نأخذ بأيديهم لنشر كتاباتهم الإبداعية وإخراجها إلى النور.

والله ولي الهداية والتوفيق



حول الكتاب

أ. محمد الجميمي

رئيس قسم اللغة العربية كلية التربية والعلوم برداع

بمشاركة من أعضاء قسم اللغة العربية بكلية التربية والعلوم برداع، و أعضاء هيئة التدريس في أقسام أخرى بالكلية، وبمباركة وتوجيه من قيادة الجامعة؛ تم إصدار هذا الكتاب (أقلام أدبية) باكورة مبادرة اللغوي المتمكن في جامعة البيضاء والكتاب يحتوي مشاركات أدبية متنوعة مقالا، وقصة، وشعرا، وتخلله رؤى و أفكار تتعلق باللغة العربية بوصفها لغة تجمع بين الدين والقومية في أن... ويشرفني شخصا ومهنيا أن أكون مشاركا - ولو بالنزر اليسير- في إخراج هذا الكتاب إلى حيز الوجود؛ فالكتاب هو نتاج جهود حثيثة، ورؤية مبكرة تبلورت في الفعالية الخاصة باليوم العالمي للغة العربية، ونتمنى- نحن قسم اللغة العربية- أن يصل هذا الجهد ممثلا في هذا الكتاب إلى غايته المنشودة وهي أن يعرف القارئ أن العربية ليست مجرد أداة للتخاطب أو وسيلة للتواصل بقدر ما هي لغة روح و وعاء فكر، ومصدر هوية، وعقيدة، وانتماء.

التعريف بمبادرة اللغوي المتمكن

فريق المبادرة

إنها اللغة تدفعنا لنبادر، فنجد أنفسنا في رحابها حراسا، نخط، ونكتب، ونصوب.

مبادرة اللغوي المتمكن:

هي مبادرة تسعى لنشر الثقافة اللغوية والارتقاء باللغة المستعملة في الحياة العلمية، وذلك بجعلها لغة سليمة، ونشر كل ما يسهم في تدعيم الثقافة اللغوية من كتب أدبية، و قصص، ومقالات، وروائع شعرية، على مر العصور، والدعوة إلى الخروج بكل هذا إلى المواقع الإلكترونية ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ كونها أصبحت الوسيلة السريعة للتواصل ونشر الثقافات، كما تسعى إلى تثقيف المجتمع بأهمية الحفاظ على اللغة العربية؛ كونها جزءاً من هويتنا وديننا، والحفاظ عليها واجب ديني وعلمي يحتمه واقعنا اليوم.

وقد تضمنت المبادرة السعي نحو تفعيل دور أصحاب اللغة العربية في المجتمع، بدءاً بالمجتمع الأكاديمي في الجامعة وصولاً إلى المجتمع التربوي في المدارس، ومنه إلى كل فئات المجتمع المثقفة والمتعلمة، ويتمثل هذا الدور بإيصال الرسالة اللغوية السامية الهدف والمنبع؛ وذلك من خلال نشر اللغة السليمة الواضحة، بعيداً عن الأخطاء التي باتت تنتشر بشكل كبير، وتصحيح الكتابات والمنشورات، بدءاً من الجامعة ومنشوراتها ومواقعها، ثم تجاوز هذه الأخطاء من خلال التصحيح اللغوي القائم على رصد الأخطاء المتكررة ومن ثم تصويبها، ولا تقف المبادرة هنا، بل إنها ستعمل من خلال فريق تربوي لغوي على نشر ثقافة تصحيح الأخطاء التي باتت تشكل خطراً حقيقياً يُنبئ بوجود فجوة كبيرة قابلة للتوسع، بيننا وبين اللغة



السليمة، مما يعني تدهور لغتنا المستعملة وبعدها عن تاريخنا وجذورنا، والانحدار مع موجات اللغات الأخرى التي أصبحنا نرتضيها ونستبدلها بلغتنا الأم! وستسير هذه المبادرة واثقة الخطى؛ إذ إن صاحبة الجلالة (اللغة العربية) موعودة بالبقاء والخلود، فيها نزل أشرف الكتب وأعظمها على الإطلاق، وبها نطق أعز الخلق وأشرفهم (صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم)، ولها رونق وبهاء يرفع قدرها، فحري بكل محبيها السعي نحو الارتقاء بها والحفاظ عليها.

ينبوع اللغة

د. علي الحسني

ثمة مشاعر تنداح من بين جنبات القلب تهمس في أحد أزقته بأن هناك ما يجب قوله.

وجم الفؤاد قليلا كمن يحك رأسه مفكرا، ثم قرر أن يخوض غمار التجربة وهو خائف أن تتسابق الجياد ويظل هو يلحق بحماره.
اللغة العربية.

تلکم اللغة التي ظلت متراسة ألفاظها كتراص الحجاج وهم يؤدون الطواف.
ودامت قائمة على سوقها تؤتي أكلها كل حين لمن هز بجذوعها.
إنها السماء التي تظل كل من كان تحتها، وهي الأرض التي تحوي كل من كان عليها.

هي نبع صاف زلال لمن استطاع أن يتعمق إلى قعرها ويرتشف من عذوبة معانيها وفرائد تراكيبيها ودرر صورها.

فلا عجب إن لم تغطِ مقالاتنا مجتمعة بقعة من اتساع رقعتها، فهي كالأم الولادة النجبية التي لا تضع إلا نجباء يحملون عزها، فترتقي بهم كما أنهم يرتقون بها.
موسيقاها لا تعادلها ألحان.

وصورها لا يقوم لها فنان.

ألفاظها تشرذ بالذهن كل وادٍ.

وتعبيراتها كالخرد الحسان.

يسحرك بيانها حتى تنسى موقعك، وتنجذب لها انجذاب الحبيب لحبيبه حال غربته.
إن وقفت على زهورها رجعت برحيق ملؤه عسل.

وإن جلت بأفنانها متعت فكرك بما يسر خاطر.

هذه هي اللغة التي منحنا المولى إياها. جعلها لغة أهل الجنة.



فإن افتخرنا بها فحق لنا أن نفخر. وإن تواضعنا لحضورها فهو من اللزوم كمن
يخضع حال وجود كبار القوم إجلالا وتقديرا.
سلاستها عجيبة
وطرقها عديدة.
تكيل لك المعاني بألف مكيال كل مكيال يختلف عن صاحبه.
لها وجوه كل وجه أجمل من أخيه كتوائم زادهم الله حسنا وبهاء.
وما جاد به خاطري إلا كما يجود البحر للصياد برزق يومه.
والكلام يعجز
والألفاظ لا تتسع.
والفكر لا يسعف.
لأن الكبير لا نقدر أن نلم به أو نعطيه جزءا من حقه.

لغتنا العربية بين خطر الإفراط والتفريط من جهة

وضرورة المحافظة عليها والمعاصرة من جهة أخرى

أ.صادق محمد محمد الرقيمي

اللغة العربية اليوم تتنازعها مجموعات ثلاث: الأولى ترى ضرورة حبس اللغة على نفسها وعزلها عن كل ما يجري حولها. والثانية: ترى ضرورة نقل كل ما يفيد بعد تهذيبه وتشذيبه بما يتلاءم معها. والثالثة: تدعو إلى إهمالها أو تكييفها وتطويعها لتتلاءم مع كل جديد.

بين الرأي الأول: (حبس اللغة على نفسها فيفوتها خيرٌ كثير)، والرأي الثالث: (إهمالها أو تطويعها وتكييفها لتتلاءم مع كل جديد فتذوب فيه)؛ تجمد اللغة وتتلاشى، فالأول: نتاج أفق ضيق وفكر قاصر، وجهل بما يجدر، وقل: نتاج حبٍ أعمى، وكم من حبٍ حُرِّم المحبوبُ بسببه خيراً كثيراً، والثاني: نتاج انفصام وانفصال عن العربية وفقدان الهوية، ومن ثم الذوبان في ثقافة الآخرين.

هناك مقولة مفادها: "من لا يتجدد يتبدد"، وهذه المقولة من الحق والصواب ومطابقة الواقع بمكان، بل في أعلى مكان، لكن هل ستنتطبق على لغتنا لو جعلناها منكفئة على نفسها كما هو رأي المجموعة الأولى؟ هل ستتلاشى ومن ثم تصدق المقولة عليها؟ الجواب: لا، وإذا كانت الإجابة هي (لا)، فهل يعني هذا أن مصداقية تلك المقولة نسبية؟ الجواب _ أيضا _ (لا)، إذا فما هذا التناقض؟ ليس هناك من تناقض، نعم الواقع يقول: إن الإجابتين متناقضتان؛ لأنه _ كما هو مشاهد _ (من لا يتجدد يتبدد)، وهذا لا تحطئه عين، ولك أن تسأل فتقول: الواقع يقول: إن بين الإجابتين تناقضاً، وأنت تقول: لا تناقض؟ فما الذي رفع هذا

التناقض، وجعل من هذه المقولة غير منطبقة على لغتنا؟ الجواب باختصار: القرآن الكريم.

إن العربية محفوظة وستظل محفوظة ما دامت الدنيا، لا يطرأ عليها بلى، ولا يعتريها هرم، فهي صالحة لكل زمان ومكان ما بقي القرآن يتلى، وسيظل يتلى إلى قيام الساعة، قال تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون). نعم العربية محفوظة، وليست كغيرها إن لم تتجدد تتلاشى وتموت، لكن بهذا الضيق والانطواء سيفوتها خيرٌ كثير.

ويقابل أصحاب الرأي الأول _ المتفوقين في ذلك الطرف الأيمن البعيد _ أولئك الذين يقفون في الطرف الثاني الأيسر البعيد، وإذا كان أولئك مُفْرِطِينَ في الجمود والتشدد، فهؤلاء قد بلغوا من التفريط أشده؛ إذ دعوا جهارا نهارا إلى التخلص من الفصحى، بحجة أن النحو الذي هو قوام الفصحى يقف سداً منيعاً أمام تطورنا وتحضرنا، وقالوا: إنه لا تحضر لنا ولا معانقة للمجد قبل التخلص من الفصحى، والأدهى والأمر أنهم يريدون منا أن نتنازل عن لغتنا، ونحل محلها لغة أجنبية: إنجليزية أو فرنسية، أو كليهما فلا مشكلة، بل هو عين العقل بنظرهم، ولماذا هذا؟ لأن العربية _ حسب زعمهم _ ليست قادرة على احتواء هذا العالم المتفجر في شتى نواحي الحياة، ولو أنا رُمنا المجد بلغتنا الفصحى لخذلتنا وكبا بنا جوادنا، وهؤلاء أكذب خلق الله طراً، وكل شيء يشهد على كذب قولهم ومناقضته الواقع، والشواهد والدلائل أكثر من أن تحصى، ويجمل بنا أن نأتي ببعضها لنقطع حجتهم، فها هم أولاء الصينيون قد بلغوا المجد بلغتهم، واليابانيون عانقوه بلغتهم، وإذا كان الألمانيون _ وغيرهم كثير _ قد توسدوا المجد بلغتهم، فنحن _ العربُ أبناء (لغة القرآن) _ أحق وأولى وأجدر أن نفترش المجد بلغتنا _ وقد افترشناه يوماً _ ما تحصلت الوسائل، وصدقت النيات،

وساعة تصدق النيات ستكون موعد ولادة أفكار كبار كتار طال انتظارها وتطاولت مدة حملها، ولا نحتاج إلى دليل يثبت صدق هذا.

وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

وبين الجمود والتفريط نجد مجموعة ثالثة لا هي إلى هؤلاء ولا هي إلى أولئك، وإنما بين الجمود والانطواء من جهة، والتفريط والذوبان في ثقافة الآخرين من جهة أخرى، وشعارها هو: (المحافظة والمعاصرة)، وهذا الرأي هو الرأي الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو الذي نحتاجه اليوم، وكل يوم يمر يخلف وراءه كثيراً من الآراء والأفكار والابتكارات التي لا غنى لنا عنها اليوم ولا بعد اليوم، ونهضتنا لن تكون بمعزلٍ عنها، بل _ حتماً _ سنتكئ عليها وتستعين بها، و"الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها"، فكل شيءٍ جديدٍ نافعٍ نحن أولى به وأحق دون الحديث عن مصدره، وذلك بعد تهذيبه وتشذيبه؛ حتى نستفيد منه دون الإضرار بلغتنا وثقافتنا، وهذا الرأي هو الذي يحقق قوله تعالى: "وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا". نعم لتتعارف لا لتجمد ومنتطوي على نفوسنا، ولا لنضيع في غيرنا لغة وهوية.



أولاً : المشاركات النثرية

1- المقالات

2- القصة القصيرة



1- المقالات

في ذكرى الأعوام المقبلة !

أ. عادل العجي

كل كتابة في الحاضر الراهن تحيل نفسها إلى ذكرى، كل صورة ترتسم تحيل نفسها إلى ذكرى... وقل مثل ذلك عن كل نشاط بشري يحدث في الزمان. من يتذكر الحاضر؟ المستقبل بالطبع، ولهذا يبدو كل احتفاء بالحاضر، باللحظة، بالحدث، رسالة إلى الأيام الآتية.

إننا نتحول إلى ماض، بمجرد أن نقول أو نكتب أو نرسم أو نحتمي، قد يكون هذا الأمر باعثاً على الأسى، مادامت الذكرى تكشف أننا أصبحنا جزءاً من الماضي، ولكنه أمر باعث على الأمل أيضاً مادامنا نضع في اعتبارنا الآتي بأحكامه وتصوراته. الأمل في أننا نقول شيئاً سينتمي حكماً إلى ما سيأتي لا إلى ما سيمضي. بهذه الروحانية، نستقبل عامنا الجديد بالعدد الأول من كتاب سنوي يصدر من قسم اللغة العربية بجامعتنا جامعة البيضاء، وبهذه الروحانية نمارس التقديم والتأخير، الاختيار بين هذا الموضوع أو ذلك، ونتقدم بما لدينا- إذا سمح لنا أبناء اللغة أن نكون منهم - إلى قارئ ينتمي إلى الماضي والحاضر في وقت واحد معاً، ونترك له مساحة أو مسافة حرة للانتماء. فمن شاء فليذكر ومن شاء فلينس، المهم أننا نود - مخلصين- أن يكون هذا الكتاب بأبوابه وصوره وكلماته، مرآة لما قبله وما بعده. الصعب في كل هذا هو ((المابعد)) أي ما بعد المرأة، تجاوزها وتخطيها إلى ما وراءها.

من المؤكد أن كل شيء سيبدو مختلفاً في مشهد ((الماوراء)). ربما يبدو مقلوباً، يساره إلى يمينه، وعاليه إلى أسفله.... وهكذا، إلا أنه في كل الأحوال سيكون ذكرانا نحن الذين نقول الحاضر كما لو أنه في اللحظة الراهنة آخذ في التحول إلى ذكرى. هذا الكتاب يتقدم إلى قارئه بحلول العام الجديد، مشتتلاً مشاركات منتسبي جامعة البيضاء من أبنائها وذويها.



وهذه المبادرة هي الأولى من نوعها وتزامنا مع يوم اللغة العربية، ومتزامنا في هذا الكتاب كل ما أنجز وكل ما تنجز، وما سيأتي فيما بعد.

قد يشعر القارئ أنه يعيش هذه الأزمان كلها دفعة واحدة في مادة مكتوبة أو صورة منشورة، وقد لا يشعر، إلا أننا نعتقد أن القراءة الجادة تتغلب على صعوبة العلو على الزمن والمكان، وتفتح مغالق لا يحسب حسابها عادة إذا ظل القارئ سجين لعبة تقطيع الزمن، ما مضى، وما هو كائن، وما سيكون.

سماء زرقاء

(رئيس التحرير)

أ. عادل العجي

معيد في قسم اللغة الإنجليزية

كلما فكرت من أين أبدأ، لم يسعفني خاطر المتعب. وقد أجهدي التفكير حتى رضيت بأن تكون البداية بالشكوى من الحيرة في العثور على بداية. هأنذا قد بدأت... ولأتكلم، عفواً لأكتب على سجيتي... سماؤنا زرقاء... كيف هي سماؤكم؟

إننا مجموعة من هواة الأدب والشعر والقصة والفكر وكل ما يخطر على البال في هذا المجال. يمكن تسميتنا ب ((الهواة)) نتمنى نشر ما نكتبه في الصحافة والمجلات إلى جانب مجلة أدبية متواضعة نحرص كل الحرص على تطويرها والبلوغ بها ساحل الرقي والاحتراف... إنها البيت... أو قل الكوخ الذي يرتاح فيه صاحبه كما لا يرتاح في أفخم القصور التي يحل فيها ضيفا...! ((أقلام أدبية)) عنوان أول كتاب لقسم اللغة العربية بجامعتنا جامعة البيضاء، اسم طائر معروف بجمال صوته و تغريده. إنه لا يزال طفلاً صغيراً نفرح به ونقدم له عصارة جهودنا و وقتنا من دون أن يعود علينا بشيء يذكر من الشكر المادي أو المعنوي. لكن علم الأحياء يقول إن الأطفال يكبرون. قلوبنا (ربما بسبب أعمارنا) تخفق للتعرف أكثر على الآداب العالمية بلغتها الأصلية سواء على شكل مجلة أو كتاب أو حتى صحيفة يومية. إننا نفكر بالإبداع الأدبي الخلاق وبأن الأدب العالمي بانتظار قمر جديد يظهر من الشرق. وها قد بدأنا بعون الله...!

لغة الضاد ... عيد للتنمية والتحرير

أ. عادل العجي

معيد في قسم اللغة الإنجليزية

التنمية كلمة مغوية بأصدائها وظلالها، فالشجر ينمو، والبشر، والمجتمعات والدول، وكل ما حولنا في هذا الكون، ولكنها كلمة تلخص الفعالية أيضا، كضد لكل ما هو ثرثرة جميلة. فعالية واقعية تعني أننا نريد التغيير ونتغير بالفعل. أن تنمو يعني أن تنتقل من حال إلى حال. بكل ما يحمله الانتقال من تغير نوعي يلم بك وبما حولك، ويعني أن تكون قادرا على إحداث هذا الانتقال، لا أن تنتظر مركبة تنقلك، سواء كانت حافلة أو بساطا سحريا.

النمو حالة طبيعية، وإنسانية معا، وكلما راقبنا الطبيعة فينا وفي ما حولنا، أحسنا بالحاجة إلى الانسجام مع قانون كوني محيط ولا يحاط به. وأحسنا بالرغبة في أن نكون جزءا من هذا القانون.

متى نتذكر هذه الحاجة؟

نتذكرها في كل لحظة من لحظات حياتنا، لأنها لا تقبل التأجيل ولا التسويف. نتذكرها حين نحتفل بأعيادنا الوطنية الخاصة! أي حين نرجع بالذاكرة إلى الوراثة. إلى منطلق الأمل بحياة آتية، ونتذكرها حين نقيس حاضرننا بما كنا نرجو من طفولتنا وصبانا وشبابنا، أي حين نحسب الإنجاز الذي كان، ونتطلع إلى الممكن القادم.

التنمية في كل جوانب الحياة إذن، تعني دائما أن نكون جزءا من كل أكبر أن نكون جزءا من مجتمع اذا كنا أفرادا، أي أن نكون جزءا من بحر إذا كنا قطرات، وأن نكون جزءا من معزوفة إذا كنا نغمات.

تلك هي التجربة التي تتقدم نحوها جامعة البيضاء وهي تحتفل بعيد يوم اللغة العربية؛ وهذا العمل خير برهان. ولتبقى العربية تنبض عزة وفخرا ومجدا بأحبارها وأبنائها.

عطاءات

أ.فاطمة عبدالله بلال

عطاء ليس له مثيل تتساوى فيه وتتنافس الأرواح الشريرة مع نقيضها في تبادل الحب له ونزعة التفرد فيه.

هو عطاء يُغذي الروح ويسلب العقل شغفًا للحياة والغوص في أعماقها، يعيد الروح الميتة يأسًا للحياة ثانية. عطاء يغزو أفكارنا بالغاز، وأسرار تهيم بنا وتبقينا في شتات كتشتت ألوان الطيف السبعة التي تلقي حضور كل الألوان في نهار السماء عدا الأزرق بكل تناقضاته ودلالاته التي تراها الأجيال البشرية فيه؛ فهناك من يراه لونًا للحزن والألم ومنهم من يراه رمزًا للقوة، أو الاندفاع، والعاطفة العميقة وآخرون يرونه رمزًا للحياة، والاستمرارية، والإبداع والانتماء.

أما ليل السماء فليس لضوء الشمس عليه سلطة فالسيطرة بيد اللون الأسود الذي لا يعكس أي لون سواه؛ فهو يبرز بهاء النجوم ويزين السماء بنور القمر المتسرب من أشعة الشمس ليترك لنا لوحة من الجمال يرسم كل منا فيها حكايته.

إنها هبة وأي هبة مثلها..!؟

تأتي من أبواب السماء منهمة إلى قاع الأرض في رحلة تنتشر السعادة من حولها تكسو الجبال جمالًا، تروي الأرض عطرًا؛ حاملة معها ميلادًا جديدًا لربيع تتراقص فيه الفراش مع الزهور.

وتسقي الروح فينا حبًا وطهرًا لتنعش الحياة فينا كجزء من هذه المجموعة المترامية في أحضان الطبيعة التي تحوي كل هذا العطاء.

ويا له من عطاء يجعل الفرد حائرًا بين تلك الكائنات الحيوانية المتباينة؛ بتنوعها، وانفرادها، ورقنتها، وجمالها، ووحشيتها.

أو تلك الكائنات النباتية التي يلعب الضوء أيضا دورًا فيها ليرمينا في طيات اللون الأخضر الذي يريح النفس ويضعنا أمام كثير من التعقيدات لدلالاته؛ فهو لدى



البعض يرمز للتنوع، والاسترخاء، والاتزان وكثيراً ما يروونه رمزاً للتفاؤل والسعادة و الوفاق. في حين يراه آخرون لوناً للحقد و انتقاص المعرفة. ويكمن عطاء هذا اللون في الأشجار وحفيف أوراقها التي تتناغم فيه تغاريد العصافير مع نسيم الهواء لإنتاج ألحاناً لجمال الروح.

أما عن عطاء الأرض وقيعانها فتكمن في البحر الجبار المحترف في جمع ألين اللين مع أعنف القوة؛ ففي لينه لنا آمال و أحلام، وفي هيجان تياره قوة تحرك نزعات النفس للخوض في تحديات معارك الحياة؛ وفي توسع أعماقه تتوسع كل معاني الحياة فنبحر فيها غير أبهين لأوجاعها.

إنه حقاً عطاء يستحق ذهول وشرود الذهن، الذي يجعل الروح منغمسة تهذي عشفاً لهذا العطاء الإلهي.. فسبحانك ربي يامن جمعت لنا بين الأشباه، والأشتات، والاختلاف، والقوة، واللين، والمحبة، والبغضاء لتوحي لنا وتعلمنا كيف نحيا في سلام بالمحبة والعطاء

فحمداً حباً و شكرًا و امتناناً.



وقودي

أ. تهاني الفرزعي

وقودي لم يعد مستمداً من أشياء مادية اعتدنا عليها، لم يعد أي جدار يمكن أن يسندك و أنت ترى في نفسك احتمال أن يتهاوى على مملكة أفكارك يوماً ما، لم تعد أي ابتسامة تبعث فيك الأمل و أنياب الابتسامات الباهتة تلوح مع كل غمضة، اليد التي كانت تربت عليك يوماً تركت على كتفك بصمات الخذلان...
وقودي قلم أبريه كل يوم لأكتب بخط أوضح؛ ربما أزعجني صريره حين يتألم من ضغطي عليه، ربما أتأكد عليه إذا تعثرت... وربما سللته أذاع به عن ظهري... مصباح يوقد من عود مبارك.. يكاد يضيء ولو لم تمسه نار.



ومضى الركب

أتهائي الفرزعي

ويزور لحد تعاستي طيف الفراغ، يقبل وجنتي ثم يحكم قبضتيه على ما تبقى من
رمق، وبقبضة من غضب يحثو بحفنته الشمال على ضريح جفوني، ربما أبدو في
سرب أولئك الأسرى مكبلا في جبيني بقيود الانتظار، بينما هم يستمرون في السير
أمامي، وأنا أسير خلفهم ببطء، أحاول الالتحاق بالركب، فأجتو تارة و أصبح
بصمت مرتفع، أملا أن يحوي الركب جسد أصم كي يميز صرختي، و أكون سعيد
الحظ إن التفت أعمى على أثري وقد فقد رائحتي بين الجموع، تعسا لهم ما أسرع
خطاهم كيف تحمل ثقل أرواحهم الجريحة، ربما ابتهجوا لأنني ما عدت أثير غبارا
حولهم حين أخطو، ربما سر أحدهم أن نعلي ليس معي، وسوف يحظى برغيفي
وشرابي، بل لربما انتحل الود وصادق صديقي، كل هذا لم يعجل برحيلي للأبد، دام
يد لم تطل أحشاء جوفي وتفتش في وريدي، دام نبضي ليس يسرق، دام دمي ليس
يهرق، دام يمن يسكن قلبي وهو حي في وسطه يرزق.

أنا شيءٌ بالوطن!!!!

أتهاني الفرزعي

شيء يمشي بعكاز يتعثر في كل الحفر، تبا أما علموا أنني أمشي مرفوعاً
رأسي؛ أنني أملك وطناً!!! شجرةٌ ظلي هناك!! من تجراً واحتطب من أوردتها؟؟؟
من لهث بحروف (أف) وجبينه يندي عقوقاً؟

في مسارح أرصفة وطني دون سواه أغاني الصبح يملؤها الأسي، أصوات نعال
اليأس تزحف للأمام كحفيف أوراق الخريف المنتظر، يتخللها صوت بائع الرغيف
النحيف الأجلش ينادي "اشتروا من خبز بلدي"; ذاك بائع الخبز في وطني المتخم
بالجياح!! يملأ صدَى حروفه خواء ممتلئاً في بطون الأثرياء، ويزيد من صوت
اضطراب بطون خط على ضريحها بفتات خبز... شهداء رائحة الوطن...

وبمكان ليس ببعيد من بائع الخبز يقف ذلك الطفل الكبير، طفل وطني الأخير، آخر
الساعات من يوم احتفال كان مولده، مكافأة له أصبح مأواه ساحة القصر الرخام؛
مكتظة الأسوار، فارهة المراكب، يعدو يمينا ويسارا، حاملاً ماء جليدياً كقلوب رواد
المكان، "من يشتري ماء مثلجاً؟" ويبيعي بدل الزجاجات جزءاً من وقت الظهيرة؛
أحتمي في منزلي الطين مشقوق الجدار، ألاعب أختي الصغرى؛ كي تكف عن
البكاء بلا سبب عظيم؛ غير أن أبي يعود كل يوم ناسياً رغيفها وقطعة الحلوى
ويعود مكتوف اليدين... لامستها بضع ذرات غبار!! هكذا كان جوابه حين ما سألته
عن ماء عينيه الفجاج...

من يشتري ماء مثلجاً؟ ويبيعي بدل اثنتين من الزجاجات كراساً أخط على غلافه
اسمي، واسم أبي اليماني، مسلمٌ، إنسان!!!

كم صافحت راحة يدي معادن شتى!! أختلس نظرات خاطفة في وجهها، لأصنع
ابتسامات تذيب جمود كفي المنفطر!



ترتدي الزي اليماني الأصيل، تحتسي فنجان بن من ربوع سعيدة القلب الحزين،
تفترش خضر الرياحين المعطر بالحنين، وتدندن في أسى عذب "الورد والفل
والريحان ... " هذه أم رؤوم تحت نعالها الجلدي جنات حب للوطن ...
طأطأت رأسي مطلقا أهات من كبت الفؤاد المستعر، آه من ألفين آه يا وطن
ما أجملك في عين مكفوف البصر!
ما أظهرك في يد عامل النظافة في الشوارع مطموس الهوية والأثر!
ما أعذب ماءك الذي يخطئ طريقه فيمر في أوردة الجسد النازف مشؤم القدر!
ثراك مسك يفوح شذاه كلما ارتادته أقدام الكادحين، و ملكوت فضائك يجود غيثا
فجاجا كلما حملقت فيه عيون رجاء المكومين..
احترت لحظات لا أدري سبب اختفاء بقية المشهد!!!
لا زال صبحاً دافئاً!!
لا لم يحن موعد رحيل الشمس بعد!!!
وأزال كامل حيرتي طفلاً يبيع مناديل ورق، أهداني واحدة، أمسح بها وجهي وأمحو
دمعتي، قائلاً يا عم هون عليك!! أما سمعت الله أكبر؟ فلتصغر الأيدي الدنيئة،
أصحابها من لوثوا طهر الوطن

من أدب المناظرة.

بقلم د. عبدالله قاسم الطيباني

(مناظرة بين العقل والقلب)

في حضرة العقل والقلب، وبعد أن احتدم بينهما الصراع وامتشق كل منهما اليراع. اتخذت منهما مكاني لفض النزاع، وطلبت منهما الحضور صباحاً عند ساعات البكور، وأعلن الخبر على الملأ وكان إعداد ميدان ومتكأ، جلست وأجلست وعلى عرش الفصل تربعت وعن الميل ترفعت، فكان القلب على يساري والعقل على يميني، وبدأت المناظرة وارتفعت الهتافات وأصوات المناصرة..

قال القلب: ((إلا من أتى الله بقلب سليم))

قال العقل: ((ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون))

وأضاف العقل: ((إنما يخشى الله من عباده العلماء))

أجاب القلب: ((من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب))

أضاف القلب: أنا موطن الشجاعة.

العقل: وأنا من عليك اتباعه. وعليك بالسمع لي والطاعة،

فالرأي قبل شجاعة الشجعان، هو أول وهي المحل الثاني.

القلب: ولكنك موطن الجنون، ولا طاعة لغير ذي أهلية ولا استطاعة.

قال العقل للقلب: أنت من أهل الهوى، وأنا لأهل العلم مرجع ومأوى. مصدر للعلم

وأهل للحلم، مرشد المرء إذا غوى، ولي حواس الرأس وما حوى.

قال القلب: إن كنت أهلاً للعلم فأنا أهل للحلم، وإن كنت تسكن القمة فأنا موطن

الرحمة، وإن كنت دار للمعرفة فأنا دار للألفة، أنا قلب وأنت لب، فأنت جزء مني

فلا تخيبن فيك ظني، لي منك حرف واحد ولك مني حرفان.

قال العقل: إنما سميت قلباً من التقلب، فأولك ققللة وأوسطك إدغام وآخرك إقلاب.

قال القلب: حسبي أني بين إصبعي الرحمن يقلبني كيف يشاء،

وأما أنت فتغشاك من الصدمات ما تغشى، تعطب بالغيوبة ولا تصحو منها إلا
بمشقة وصعوبة، فعينك علة وخلة، وقافك قفل مغلق وشر مطلق، وأما لامك فالفعل
تعليل وللاسم جر وتنكيل، ولا ينجو من جرك إلا القليل.
فرد العقل: وأما أنت فتهلك بسكته أو نوبة.. دون أوبة إلى الله أو مثوبة.
قال القلب: أمسك عليك لسانك، ولا يغرناك كثرة أعوانك، وإلا قطعت عنك جريان
الدماء، وأوقفت عليك حركة الأعضاء، وإذا قطعت عليك المدد نفيتك من اليوم إلى
الأبد.

أجاب العقل: أتهددني يا طويل اللسان ومرتع الشيطان، أيها الوسواس الخناس
والطماع لما في أيدي الناس، أنا الأساس في التكليف فلا يكلف المرء إلا باكتمالي،
ولا يزين المرء إلا بنضوجي واكتمال خصالي؛ فأنا فعل واسم ثلاثي، حكمي عليك
متسلط ووراثي.

قال القلب: وهل رأيتني وفعلي خماسي أو سداسي حتى تهزأ من أحرفي ومقاسي،
ومع ذلك فأنا الأسبق منك في الخدمة، أعمل في ضوء النهار وفي العتمة، وأما أنت
فنصف دوام وتقضي نصفه إجازة ومنام.

قال العقل: ومن مثلي يأخذ الجسم إلى الراحة والنوم من تعب أنهكه طوال اليوم.
قال القلب: وأما أنا فلو غفوت غفوة أو احتجت مثلك لمنبه أو قهوة لحدث ما لا يحمد
عقبا.

قال العقل: أنا بالنوم أجعل الجسم ينعم بالطمأنينة بعد ذكر الله والسكينة.
رد القلب: هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم.

قال العقل: ((وليذكر أولوا الألباب))

قال القلب: ((ألا بذكر الله تطمئن القلوب))

قال العقل: أنا محل التدبر، وأنت محل التكبر.

فهل سمعت أن الناس يحترمون كبير القلب كما يحترمون كبير العقل؟!!



فرد القلب: وهل علمت أن الناس يحبون متحجر العقل كما يحبون رقيق القلب؟!
فأنت عن الحق أعمى، وأنا إليه أعلى وأسمى.
قال القلب: أنت أعور فليس لديك إلا عين واحدة.
قال العقل: أنت أعمى... ((فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في
الصدور)) فأنت محل الغرور والغضب.
أجاب القلب: أنا شعر وأدب.
فقال العقل: أنا علم وأدب.
قال القلب: بل علم بلا أدب.
فلما استشاط بهما الغضب ولمست منهما العجب تدخلت للفصل بينهما-قاضيًا -
لإغلاق الباب وفصل الخطاب.
اسمعاني جيداً: لقد قلتما ما يفيد وأنا دوماً منكما أستفيد. فلا تحاولا خداعي ولا
تتعهدا ضياعي. فأنا بدونكما شبه إنسان وبكما إنسان إنسان.
فقلت للعقل: إني أعلم ما بك والقلب لم يكن متعمدا إغضابك.
فرد العقل: ((ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام))
قال القلب: ((إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان))
وقلت للقلب: إن العقل ليس أصما فهو يعي ما تقول.
فرد القلب: ((صم بكم عمي فهم لا يعقلون))
وقال العقل: ((كذلك يطبع الله على قلب كل متكبر جبار))
قلت لهما (كقاض بينهما) : هيا الزما الصمت، ولا تكثرنا من المقت؛ ((فيطمع الذي
في قلبه مرض))
فلما سمع القلب مني هذه العبارة ((في قلبه مرض)) اتهمني قائلاً في غضب: أنت
يميني متطرف، فرد العقل: بل يساري متعجرف.
تزايد عدد الحاضرين وتعالق أصوات المناصرين، فقررت حسم المسألة والقضاء
على المهزلة.



نظرت يميناً إلى عقلي، ونظرت يساراً إلى قلبي بغرض المشاورة وإنهاء المناظرة.
تدخل العقل مقاطعاً: ((ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا))
قال القلب: ((إن الله عليم بذات الصدور))
فقلت لهما: رجائي إليكما رجائي اسمعاً الآن حكيمي النهائي.
لقد وضعكم الله من الإنسان موضع الجناحين من الطائر، فلا تجعلاني فيكما تائها
وحائراً، لكما أهمية عظيمة، وبدونكما ليس للإنسان قيمة، فالقلب محل الإنابة والعقل
محل الرأي والإصابة، إذا ضحك القلب اشتغل العقل، وإذا فكر العقل استجاب
القلب ((أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها))، وإذا غاب العقل سيطر
التعاطف، وإذا تعطل القلب غابت الرحمة والتآلف، فلا يفضلن أحد منكم نفسه على
الآخر، فأنتما في كل الأحوال والظروف تتشابهان حتى في الحروف، فقف القلب
عين العقل وعين العقل قاف القلب، وفي أحرف القلب قلب ولب، فليس إلى الخلاف
من سبيل وقد أوردتما كل برهان ودليل.
اقتنع الطرفان وانطلقا في تصافح.
وتعانق المناصرون وباتوا في تسامح، وساد التآخي وسادت القوة، وانتصر التعاون
والأخوة.



أحلام!!

أ. عبد الكافي عبد الله الرفاعي

حتى الاحتضار لم يعد حلالاً
آمالٌ تكتنظ
وفي مقدمتها
ودعتُ آخر أهاتي...
لأستبدلها بشيء من نوع آخر..
ربما لدي الحقُّ في ذلك!!
بل الحق كله لي
أيها المحتضر..
كم كنتُ أخافُ فقدان الأمل!!
لقد سمعتُ جوابك الأخرس رغم فقداني التذوق منذ زمن بعيد.
في بلادي
هنيئاً لكل حُلْمٍ نومته بسلام
شعارٌ صامتٌ نعيشه
في كل شيء
منهجيةٌ للقتل
تفننٌ في الانتهاك.
الآمالُ لم تندثر
العروبة تُمزق بعضها؛ بُغية تحقيق السلام،
في بلدي الناشئ
شُيع جُنمائه الأخير (أعني العلم)
حتى الحُلْم في بلدي لم يعد مكبوتاً
فعليك أن تحلم وأن تحلم



عليك أن تدفع ثمن أحلامك؛ لكي تبني منها حضارات وأساطير ستتحدثها الأجيال.
أحلامنا ذات الرائحة المشطورة
إنها الذكرى الجميلة التي سنخلفها لأجيالنا؛ خشية وابل اللعنات التي سئصبُ علينا
بعد استشهدادنا في سبيل هذا الوطن.
العروبة تلمم أطارها البالية؛ لترتدي وشاحاً
في معابد اليونان تم تطريزه
سيكون جدا لائقاً بعروبتي ...
إنه من نوع آخر ابتكرته لنا حمائم الدوح.

ذبذبات

أ. عبد الكافي عبد الله غالب الرفاعي.

في موطني، حلمت بعروبتي
حلمت بعزف وطني، في ظل عروبتي المشطورة:
شعبٌ يُقتل
والعروبة هي سُبّة الدهر،
الأمهات فقدن الأمومة ولسان حالهن يقول: ليتني ما حلمت بأُمومتي يوماً
ليتني راجعت الأعداد ووضعت للحرب رقماً وهمياً حتى.
الأمُ التكلَى تُلحنُ أنغام ال آه
آآه كم كنتَ يا أسدي الشهيد ترسمُ الدُر في مُحيائي!!
وبعدك رَفَرَتِ الأحزانُ شُرَفاتِ قلبي المكلوم.
شعاراتُ ” الوطنية “
التي كنتَ مولعاً بها،
العُروبة المقدسة،
اللغة هُويةٌ ودين،،
العمائمُ البيضاء وسود اللحي وإسبالُ قصائدِ المآذن... كلُّ ذلكَ
تم استبدالها بقصيدة البُرْدَةِ الشريفة، لمكانها من أفضل الخلق محمدٌ - صلى الله
عليه وسلم-
الوطنيون همُ الأكثرُ حرصاً وخوفاً على الوطن
قالت الأمُ:
لقد أخذوا مني ذلكَ الدِفءَ الخفي، الذي كُنْتُه،
أصدقائك يا بطلي من فعلوا..
جاءتني بالمُواساة أمهاتهم
إنهن معذورات



لقد كذبوا عليهن كما كذبوا عليَّ
إنهنَّ يَحْسِين على أبنائهنَّ "الوطنيون"
أعني أصدقاءك قبل أن يَصْطَفِيكَ اللهُ بالشهادة
لقد أَخْبَرْتَنِي بخوفهنَّ..
ليتَّهَّنَّ يُدْرِكَنَّ منزلة الشهادة وعِظَم مكانتها!!
فهي الحياة لو يَعْلَمَنَّ.
عمتِ السكينة أوساطهنَّ، وتمتمة غيرُ مفهومةٍ تترددُ على ألسِنَتِهِنَّ.

أمّتي ...

أ. عبد الكافي عبد الله غالب الرفاعي.

بينما كنت أقلب أوراق دفاتري، إذ بخاطرٍ يقتلُ مشاعري، ليجرني في خضم
أفكاري التي كانت تراودني، منذ أول وهلة.
إنها مشاعر تؤنّبني، وتثير دوافعي، وتستثير غوامض جوانحي.
تتالت المواضيع في ذاكرتي.
لكن في حيرة..
أيها التي سيخطها قلّمي؟ ويعبر عنها قلبي؟
(أمّتي!!)
لا أتحدث عن وطن أنا فيه، فالمتحدثون كثر، والمتشدقون هم السواد الأعظم في
ذلك.

نعم أتحدث

مذ كنتُ في المهد كنت أمي ومرضعتي، كنت مهدي ونشأتي.

عندما أصبحتُ في العاشرة من عمري، كنت أملي الوحيد.

كنت محل فخري، ومصدر عزتي.

كنت كرامتي وقوتي.

كنت أملا وحيدا ، ينشده كل طامح.

ماذا جرى!!

ما شأن أعدائك !

ما ذنبك؟

رأساً على عقب تغيرت موازينك.

بصيصُ أمل لم يعد فيك!

ما الذي تبقى؟؟

قتل أنت،،



أشتات أنت،،

أشلاء أنت،،

طوائف ومذاهب أنت،،

حدود أنت،،

تدابير وتدايعيات أنت،،

نهب وسلب.. هنا وهناك

أنت أنت..... تكلمي.. ماذا هناك؟

ماذا جرى ؟

نعم

شأن دنيانا أن يقل حظ العاقل منها، في حين يذهب الجاحدون بالقدر المعلى.

فواحسرتي عليك يا أمتي، فقد رميت بكل بلية.

مدي يدا

خذي يدي....

لنتعاهد..

عهودنا يا أمتي..

أن تظل عزائمنا طامحة لا تبليها الأيام، قوية لا تهدها الشدائد، نقية لا تغيرها

المواقف، منك نستمد الحزم والعزم؛ لنمضي قُدماً نحو المستقبل ، دون أن ننظر

إلى الوراء، ولنا في رسول الله أسوة حسنة.

عهودنا يا أمتي.... فلتصبري، فإن بعد ساعات الليل الحالكة نور الفجر، وأشعة

شمسنا ستبدد حالك ليلك، فإن غداً لناظره قريب .

لحظة فراق

أ. سمير صالح مثنى عبدالله القفيلي

خريج قسم اللغة العربية

يوجد بركان من الكلمات في صدري يثور وجعا،

محتواه فقدان شريكة الحياة

أتذكر من كان معي بالأمس لم يعد موجودا اليوم.

رحلت وتركت ذكريات تحمل في طياتها كل السعادة كل الألم كل الوجد ...

يستوطنني ألم كبير وحزن شديد فعندما أسترجع الماضي وأتأمل فيه أجد نفسي تبحر

في أعماق جماله وشواطئ سعادته وأنهار روعته.

كان هناك في الماضي أناس تتمنى أن يتوقف الزمن في وجودهم؛ لكي لا تنتهي

مواقفهم ...

عندما كان أخذ الموت روحك؛ فإنه قد قبض روعي معك بل أحسست وكأن الحياة

توقفت بموتك... إنه غياب أبدي يقطع أرجاء القلب، كلما نظرت إلى زوايا البيت

أتذكرك، أتذكر تلك المرأة التي قبض روحها ولم أكن مستعدا لتلك اللحظات المؤلمة

شعرت بألم تجاوز كل حدود الأرض.

نعم ...

بموتك مات كل شيء جميل .

لماذا رحلت بهذه السرعة؟

لحظات وكأنك لم تكوني هنا ... كأنك لم تأتي... كأنك لم تدخلي إلى هذه الدنيا...

ألمني فراقك بل أحرق قلبي وكسر ظهري، كل ليلة تأتيني ذكرياتك لا أدري هل

تتسابق لتواسيني!!؟

أم أنها تخشى من أن تطول لحظات الألم فتقتلني!!



لا أدري هل رمانى القدر فى طريقك؟! أم أنه رماك فى طريقى لتزيدى من عذابى
وآلامى، لا أدري على ما أعزى نفسى!! هل بفراقك أم بالنظر إلى ملامح أيمن
الحزينة؟ تلك أسئلة لم أجد لها أجوبة.
لحظات مؤلمة وثقيلة مرت علىّ كمثل الجبال.
يا ترى إن خرجت من هذه الدنيا! هل سألتقى بك؟!
يا لهذا العالم!! ويا لهذه الدنيا!!
لحظات وتنقطع كل صلة لك بهذا العالم..
أدعو الله أن تكونى من أهل الجنة...



الأمس

أ. رشاء الفقير

معيدة في قسم الأحياء / كلية التربية البيضاء

- من قال بأن الأمس لا يعود؟

نخرج من المنزل و نحن نحمل الأمس فوق أكتافنا، نمشي هزيلي القلوب، ننظر إلى الورد.. رائحته يوم أمس كانت أجمل، المارة كانوا كلهم البارحة أسعد، الطريق كان أقصر، وجوهنا كانت البارحة أصفى، و عيوننا أقل دُبُولًا.
الذي قال بأن لا شيء من الأمس سيعود أخطأ.

"ما نحن إلا بقايا من ماضٍ، نعيش كل يوم على ذكرى الأمس."

رائحة

أ- آيات المظفري

معيدة في قسم اللغة الإنجليزية - كلية التربية البيضاء

تُعمّر ذكريات خالدة في الروائح، تختبئ بين دفاتر الماضي، خبايا شعور
تم دفنه عميقاً بين حكايات الطفولة المنسية وبدايات الشباب المزعجة، ويفاجئك
شعور أغنية لم تحظ بوقت كافٍ لإعادة الاستماع إليها، ذاكرتك سيل من المشاعر
التي امتزجت بربيع ما أو ربما صدمة تحطيم قلبك ذات مرة على أعتاب حلم
خجول. شيء جريء تحمله رائحة عطر اختفى ولم تعد تعثر عليه في أي مكان،
رغبة دُفنت تحت ضغط تراكمات لا علاقة لها بك سوى جغرافيا عشوائية، للناس
فيما يشتمون مذاهب، للروائح دين يخصها، كما للموسيقى...

تأتي رائحة المطر كبراءة الشعور الأول، وحنان السماء بعد الوجد العميق شيء
يذكر صحراء قلبك بفرحة اللقاء بما طال انتظاره، شيء - من البدوي القابع خلف
غطاء العصر - يحتفل بداخلك بجنون، شيء تغسل معه دمع قلبك حين يغرق به،
احتفال بوقوع السحاب في حب الأرض وتخليه عن عليائه ليذوب في عمق شوقها
المعتق.



عرب و أعراب

أ. عادل محمد العجي

ياالله..

هممت أن أقف فلم أسطع،

وددت أن أكون هناك فلم أقدر،

جمعت الإنشاء ثم رسمت البيان

فلم أوفيك حقك،

وضعت النقاط ونصبت العلامات

فكانت خاتمتها نقطة على السطر؛

وأي نقطة!!!

حاولت جاهدا أن أضع الحجر الأسود في مكانه

-أقصد النقطة السوداء-

فتزاحمت القبائل ليضعوها فوق البيت

- أقصد السطر-

لا

بل في جوفه

لا بل أسفل منه؛

هلموا لنضعه حيث كان في تل أبيب

-أقصد تل الربيع بل رابية الصفحة-

فهو موضعه...

وبينما هم على وشك نقله جاء طفل فمحي تلك النقطة بممحاته؛

وأخذ الحجر وقذفه

- بل رماه- أقصد...

هل كان هناك حجر أصلا أو حتى نقطة؟؟!!



عربي من كبار الشخصيات

أ. عادل محمد العجي

- مهلا. توقف.

- أنا..؟!!

- نعم أنت. أرني جواز سفرك؛ وأخبرني ما اسمك..؟

- اسمي محمد... هاك خذ جوازي...!

- أنت عربي إذا.. تتحّ جانباً وأفرغ جيوبك، وهات محفظتك،

وباعد بين ساقيك، واخلع ساعتك ثم ارفع يديك عالياً؛

واصمت..

...وبعد فترة وقد عاد،،،

لو تعلمون يا رفاق كيف أن العدل والمساواة وحقوق الإنسان موجودة في تلك

البلاد..؟!!

حتى أنهم خففوا عني حمل ما أضع في جيبي، وأعطوني بدلاً عن محفظتي بطاقة

جميلة، ولقد نحوني عن ساعتني؛ لأن الوقت سيشغلني!!

وجعلوا قدمي متباعدتين كي تجولا الأرض، ورفعوا يديّ عالياً إلى السماء

كي أمسك بالنجوم..

ويا لها من حرية!!

فوبيا البدايات

أ. عادل محمد العجي

البدايات مخيفة دائماً، على الأقل بالنسبة لي، ولذلك دائماً كنت أتمنى لو أنني أبدأ مشاريعي أياً كان نوعها وأنا لا أشعر أنني بدأتها فعلاً. أتمنى أن أنساق في خضمها طويلاً حتى أكتشف لاحقاً أنني اجتزت مرحلة البداية، أي بعد أن تكون البداية قد أصبحت ماضياً. فلا شيء يستفز كوامن القلق في روعي أكثر من خطوة أولى.... مهما كانت.

لماذا أعترف بذلك و أفصح سري الصغير الآن أمام أشخاص ربما لا يعنيه الأمر أصلاً...؟؟

لأنها ببساطة بداية جديدة أرضها صفحات هذا النادي الأدبي، وشهوها أنتم أيها القراء، ويبقى لي وحدي خوف الإقدام عليها. ما زالت الورقة البيضاء تمثل لي ذلك العدو الغامض، الذي يجب القضاء عليه بخطة سرية من الكلمات والأفكار والمشاعر تسمى الكتابة. لكنني على الرغم من كل الخطط التي تدربت وأتدرب عليها طوال ما مر من السنوات لصناعة خلطتي السرية الخاصة ما زالت تلك الورقة اللعينة تداهمني ببياضها الصقيل متحدية قدرتي على الشروع أو البدء تحديداً. وكلما حاولت تجاهلها ضحكت من جهالتي و أمعنت في البياض النظيف وهي تستعدي علي جيوش القلق المحملة بعتاد من الأسئلة الصاعقة غالباً :

هل فرغت جعبتي من الكلمات والأفكار والمشاعر؟

أم تراني عجزت عن رعايتها فتماوتت على هامش إهمالي المنشغل بكل شيء؟

هل علي أن أتوقف كي أضمد جراح العجز بالمزيد من القراءة مثلاً؟

أم ينبغي أن أستمر و أحاول استدراج ما استعصى علي بما أملك من حيل بشرية دافئة

كنت أدخرها لليالي العجز الباردة ؟

هل أقف أم أستمر؟

هل أكتب أم أغمد القلم في غمده؟



تذكرت الآن، وأنا أستل ذلك التعبير المجاني عن القلم و غمده من ماضي الكتابة،
أنني لم أعد أستخدم القلم منذ سنوات، و أنني استبدلت به لوحة المفاتيح التي تصطف
حروفها أمامي كجنود تستعد لتلبية أوامر القائد للبدء في المعركة....
ولا قائد أصلا...

فأمام تلك اللوحة المحايدة بحروفها المنتظمة أشعر أنني الجندي الذي ينتظر الأوامر كي
ينفذها....
ولا أوامر أصلا أيضا...

ويبدو أن تلك هي معضلة الكتابة التي ينبغي على الكاتب أن يواجهها كلما لاح له سؤال
الجدوى من الكتابة : لماذا نكتب ؟
دعكم طبعاً من بقية الأسئلة المتحدية مثل : ماذا نكتب ، ولمن وكيف ومتى وأين؟ فهذه
أسئلة يمكن التعامل معها لاحقاً بعد أن نكون قد انتهينا من سؤالنا الأهم...ماذا نكتب.
وطبعاً لأن الإجابة تبقى مستعصية دائماً، حتى ونحن نحاول اختراع بعض نماذجها
بشكل أو بآخر، فإننا نستمر في الكتابة.

ولأن الكتابة مثلها مثل أي مشروع آخر تحتاج بداية، و لأنني أخاف من البدايات، فأنا
أخافها، ولهذا أواجه أي بحث لي بشيء من القلق ليس لأنني لا أعرف ماذا أكتب؟ ...
فهذا مما أستطيع تجاوزه مؤقتاً، وهو ليس سؤالاً وحدي على الأقل، لكن مشكلتي
الحقيقية هي كيف أبدأ؟

لهذا أشعر الآن بالقلق مادامت هي محاولتي الأولى للكتابة في زاوية من مسابقة تنافسية
لأول كتاب أدبي في جامعتنا الغرة تحت عنوان " أقلام أدبية" ، والسؤال يعذبني كيف
أبدأ؟

مهلاً أيها الشهود... يبدو أنني بدأت فعلاً... فما هي الورقة تعلن أنني تجاوزت الكثير.
هي مرة أخرى إذن أبدأ فيها، دون أن أعرف على وجه الدقة واليقين : كيف بدأت....
وربما تعرفون أنتم - أيها القراء - أكثر مني !.



من نثرات أبولو

أ. عادل محمد العجي

شجرة بلا أوراق
وفاكهة بلا نكهة
أزهار بلا رائحة
أطفال ليسوا بريئين،
ودمي متوحشة تلعب بنا، وتلقف
ضحكاتنا!

وتحلي بحكايات المساء
أريد أن أصحو
شدي الغطاء من فوق كابوسي يا أم
وقبلي خدي

أبي
لماذا تواري
كنت أريدك بطلا
الرواية ناقصة بلاك
والكورس لا يجيد الغناء
الرواية ناقصة
الممثلون باهتون!
والمشاهد مهترئة!
هلا أعدت صياغتي
هلا سكنت تلك الغرفة الفارغة
أعددتها لك
لكنك
لم تأت!



المفردات تشبه ارتعاشتي
والحرف مغرم بنقشي
مساء فارغ
ينهنه مشرعا أنيابه
قلب يتيم يرتعش كعصفورة مبللة!
الفصول تشابهت
والنهايات لا تأتي
كلما أوشك الستار أن يسدل
انساب فصل جديد، وأبطال جديون
اعتلوا ذاكرة مهلهلة!
كي يلعبوا أدوارا ليست لهم
وطن لا يعرفني
وتفاحات خاصمت قانون نيوتن!
الدوائر لا تفني
ولا تأتي من العدم!
*** **

كراسات متعبة
مداد شحيح
قلم مسهد
وفتي لا يجيد البوح
يركض فوق السطور
فتتعر القصييدة!



يا مناديل

هل امتلأت أرقا؟

يا جفون

هل ارتبت في نية النعاس

فهجرت حجراته؟

يا ليل

تعبت رحلة مرهقة

وروح مرهقة.



صقيع

أ. أسماء خالد صالح غالب

خريجة قسم اللغة الإنجليزية

الصقيع يحتويني من كل جانب

أحتاج لدفء يحتويني كما يحتويني هذا الصقيع

ظننت أنها عاصفة عابرة ككل عاصفة تدوم قليلاً وتذهب ولكنها استمرت لأيام
طويلة.

غزت البرودة أعماق قلبي كمستعمر يحتوي أي أرض يضع قدمه عليها...

لم أعد أشعر لم أعد أهتم لم أعد أبالي لأي شيء يحدث أمامي

هذا ما خلفته بعد رحيلك انظر وأمعن النظر كيف حولت تلك الفتاة التي كانت محبة

للحياة كمحبة العصفور للحرية إلى فتاة باردة المشاعر كبرودة رجل الثلج لا تهتم

لمن حولها ولا لما حولها.

قاتل وقصدت الكلمة ذاتها

أ. أسماء خالد

خريجة قسم اللغة الإنجليزية

لدي تساؤلات حولك من فضلك أجبني لم تستمتع بقتل أحببنا من حولنا؟ لم تجعلهم يعانون منك أمام أعيننا ولا نستطيع طرد الألم منهم !!
نذرف آلاف الدموع خفية عنهم ونتمنى لو كان الألم بنا ليس بهم
ندفع الغالي والنفيس لطردك بعيداً عنهم ولكنك تحكم قبضتك عليهم
هل تمسكك بهم حباً بهم أم هو مجرد عنادٍ وتحدي تحب أن تخوضه ؟
اجتمع العالم كي يجدوا علاجاً وترياقاً ضدك ولكنك ما إن تسكن الجسد حتى تأبى
المغادرة مهما كانت قوة الإجراءات التي يتخذونها !!
تنتقل في الجسد وكأنك امتلاكته وكأنك الوحيد الذي يحق له تحديد ما يريد هذا الجسد
وما يبغضه...

أكرهك بكل لغات الكره أكرهك مهما تعددت أسماؤك
بين أورام حميدة وأورام خبيثة سرطانية
ألم تألمك دموع المريض عند أخذ أول جرعة له ضدك ؟
عندما يتساقط شعره وهو يقول لا بأس مهما يكن هي بضع شعرات لا بأس يقول
هكذا كي لا نتألم من أجله بينما هو يحترق ألماً من الداخل.
أكرهك وسوف أكرهك لأنك تتمتع بالأم الناس وتنتقل في أجسادهم كأنك في نزهة
من المعدة للبنكرياس للأمعاء أليس بإمكانك أن تظل في مكان محدد ؟
لأنك الأكثر فتكاً بالإنسان أسميتك القاتل وأنت فعلاً قاتل.
مُشرد للعائلات مُيتم للأطفال ومُسبب للفقر.



أن تكون مسلماً فأحسانك جرم

عبد الرحيم محسن غالب الحاج

مستوى أول - قسم محاسبة

رجل في أمريكا رأى أسداً يهاجم فتاة،

فقتل الأسد ...

فكتبت الصحف "مواطن أمريكي بطل أنقذ فتاة من الأسد مفترس ..."

فقال الرجل "أنا لست أمريكيا "

فكتبت الصحف "أحد الأجانب الأبطال ينقذ فتاة من الأسد مفترس "

فقال الرجل " أنا مسلم "

فكتبت الصحف:

" إرهابي يقتل أسداً بريئاً كان يلعب مع فتاة !!



2- القصة القصيرة

صورة أم ولوحة حلم...

أ.فاطمة عبدالله بلال

معيدة بقسم اللغة الإنجليزية

لقد مضت أكثر من ساعتين يا سيدتي وعيناك تحديقان في صورة ذلك الشاب، وما أستغربه أنك في كل تحديقة تذر فين الدموع!!...
أيعقل..! لا أكاد أصدق.. أيعقل أنك تشفقين عليه؟!..
يا للعجب يبدو أنها حقيقة.. أظن أن ما مررت به قد علمك كثيراً، نعم أعني فقدان ابنك الأكبر والأقرب إلى قلبك..
وقفنك هذه، ونظراتك توحى أنك عرفت وأدركت أن الإنسان هش ضعيف، يبدو أنك تأكدت أن الإنسان ليس إلا مجموعة من المشاعر وأنه قد يتعثر، ويسقط، ويتحطم، وينكسر، ويفقد، ويحن، ويشتاق، ويبكي، يئن ويتوجع..
لا بد أنك أدركت أن الإنسان مهما كان قويا وثابتا، ومهما ظهر عليه الاتزان والاكتفاء؛ قد تحطمه كلمة أو تصرف تافه لا يُلقى له بالا...
يبدو أنك أدركت أن رب كلمة عادية أو تصرف هين قد يُلقى بالإنسان منكسرا محطما على الأرض أو يعلو به ويرفعه سماء..
وليتك أدركت مبكرا يا سيدتي، كم هو مقيت ذلك الشعور الذي كنت تجر عينه لمن حولك...
إن انتقاص الآخرين يا سيدتي سلاح يصيب القلب ويجعل من الفرد محطم الروح؛ إنه ينهش بالفكر ويشل الحياة في الجسد.. ليتك عرفت كيف يقتل!..
يا لحماقتي فكيف لك أن تعرفي..؟! فقد كنت بارعة جدا في استخدام هذا السلاح لحماية كبريائك وإرضاء غرورك وجبروتك.. كنت تجيدينه بشكل كبير، تارة بكلمة، وتارة بنظرة ساخرة من هاتين العينين.. نعم من هاتين العينين أنفسهما اللتين تملؤهما اللحظة دموع الشفقة والعطف، وتظهر عليهما الطيبة والبراءة.. حتى لسانك

هو الآخر لم يكن بمنأى عن ذلك فقد كنتِ تُسخرينه للسخرية والتعبير عن الاستياء،
محركة إياه يمينة ويسرة..

اعذريني يا سيدتي لفظاظتي؛ فأنا أحاول جاهدا التكلم عنك بالخير وأجاهد عبثا التكلم
معك بأدب ولكنني لا أستطيع؛ حقا إنني أشعر بالشفقة عليك، لأنك تعرفين حق
المعرفة حقيقة نفسك وأنني لم أضف شيئا من عندي؛ بل العكس فأنا فاشل في
الوصف ولست بارعا بالتلاعب بالألفاظ لأصور وأوضح بشاعة ذلك الشعور
وبشاعة ماكنتِ تجيدينه.. دعيني أبرهن لكِ على كلامي بذكر مثال لما كنتِ
تمارسينه من انتقاص الآخرين وكسر خواطرهم، سأذكركِ بتلك القصة التي حدثت
في حصة القراءة..

أنتذكرين...؟!!

أظنك لن تذكرني أو تتعبدنين ألا تفعلني... أما أنا فأذكرها جيدا بوضوح وكأنها أمام
عيني، نعم أتذكر تلك اللحظة المشؤمة عندما أتى إليك ذلك الطفل قائلاً: معلمتي
انظري ماذا رسمت...

أذكر تماما ذلك الوجه الوضاء والعينين اللامعتين فرحا وأملا؛ أذكر تلك الابتسامة
المشرقة التي رُسمت على شفثيه عندما ناولك لوحة الرسم خاصته؛ أتعرفين ماذا
رسم ذلك الطفل لقد رسم طفلا وهو يمسك بيد أمه والأدهى من ذلك لو عرفتِ ماذا
كانت تحتوي لوحة الرسم تلك؛ لقد كانت مبطنة بصورة حقيقة لذلك الطفل وهو
يمسك بأمه؛ تم التقاطها قبل شهرين من آخر جرعة لمرض السرطان تلقتها أمه قبل
وفاتها...

هل خطر ببالك ماذا فعلت حينها... لقد رميتِ بتلك اللوحة ساخطة إلى الأرض، ثم
في الوقت ذاته صرختِ على طفل آخر لأنكِ أمرته بقراءة قصيدة المساء ولكن
خوفه منك لم يسعفه لنطق الحروف بشكل صحيح؛ لقد ضربتِ الطاولة لحظنتنذ نعم
ضربتها بقوة مما جعلكِ توقعين الكأس المملوء بالماء.. أتعرفين إلى أين وقع الماء؛
لقد انسكب مباشرة على لوحة أسامة وأثلفت رسمته التي لم يكن يعنيه مدى فشل أو

نجاح محاولته في الرسم كما كانت تعني له صورة أمه التي أفسدتها أيضا؛ يا لقسوة قلبك لقد حطمت حلمه البريء وجرحت قلبه العجي.

لقد كان أسامة يعد تلك الصورة كنزه الجميل الذي تختبئ فيها روح أمه، كان يضعها كل يوم على وسادته؛ لتحكي له أمه قصة قبل النوم، كان يحتضن تلك اللوحة في كل يوم يحن ويشتاق لأمه؛ كان يهرول إليها في كل لحظة ضعف ليشعر بدفء أمه وحنانها، ويستمد قوته منها..

كم هو مسكين ذلك الأسامة!.. ترى كيف كان شعوره عندما رأى أمه تموت أمام عينيه مرة أخرى .

لا أظنك شعرت بالأسى والخزي قيد أنملة وقتها..

هبي يا سيدتي أنك أخذت بيده وأنك جبرت بخاطره عندما وقع الماء على لوحته.. هبي أنك احتضنته واعتبرت نفسك أما له.. لا.. لا.. حاشاك يا سيدتي أن تفعلي ذلك فقد كنت رفيعة ويصعب عليك فعل ذلك، دعيني أهب أنك جاملته بكلمة مثلا رسمتك رائعة أو حتى جيدة كان يكفي أن ترجعي له اللوحة وتقولي: محاولة لا بأس بها.. أعتقد أن ذلك كان سيحميك من تحطيم قلبه الصغير وحلمه الكبير...

لو أنك فعلت يا سيدتي لما اضطررت للتحديق في هذا الشاب الذي أثار شفقتك وذرف دموعك.. لو أنك أخذت بيده وشجعت له رأيته هكذا بهذه الثياب الرثة وهذا التيه والشروذ اللذين يلازمانه بضع ساعات ثم ما يبرح حتى يصرخ بانسا في الشوارع؛ ليبيع لوحات رسم فارغة وألوانا ..

أتسمعين... إنه بدأ يصرخ بعباراته اليومية" من يشتري صورة حلمي ليرسم أمي".. أظنك أدركت جيدا ذلك الشعور..

أراك تحاولين الاقتراب منه.. لا.. لا.. يا سيدتي حذاري أن تقتربي منه إنه يعرفك مليا أنه لن ينسلك ولن يغفر لك ذلك...

أوراق مهمة

أ.إيمان أحمد صالح الشرعي

انتهى الدوام وغادر عمله، لم يكن لانتهاؤ الدوام وقت محدد تمامًا كبقية الأعمال في مؤسسات دولته، فما إن تأتي الفرصة للمغادرة حتى يغادرها موظفوها، لكنه لم يستطع اليوم الخروج في وقت مبكر؛ لأنه انشغل ببعض الأمور... لم تكن أمور عمل فهي آخر ما يفكر فيه بل كانت أحاديث عابرة بين الزملاء ونقاشات حادة وخلافات يستعرض خلالها كل متحدث حجته وخبراته السابقة وقدراته اللغوية؛ فتسمع حديثًا دسمًا مختلط الأصوات، حتى يرفع أحدهم صوته مبرهناً على أن قوله هو الصواب، وعندها يكون لرفع الصوت وقعه... وانتهى النقاش بلا اتفاق، وقد اعتاد الجميع على هذا الانتهاء، المهم أن يخلو الأمر من خسائر مادية ومعنوية، لا بأس فالكروسي والطاولة وجميع ما في المكتب يشارك أحياناً في مثل هذه النقاشات... كان من حسن حظه أن وجد زميلًا له على دراجته قريباً من باب المؤسسة؛ فناداه بصوت عالٍ: "يا ولد...!" (ناداه باسم والدته)، واسم الأم يعد خطأً أحمر وحمى لا يجوز تعديه لدى أبناء بلده؛ فكان أن تركه وغادر، عندها شعر بأنه أضاع فرصة لا تعوض، فقد نبهه أكثر من مرة فلم ينتبه "لا تذكر اسمها"، عليه الآن أن يدفع الثمن وينتظر حافلة... لم يطل انتظاره؛ ها هي الحافلة قادمة، ركبها، لكنها لم تكمل طريقها؛ فقد نشب خلاف بين سائق الحافلة وأحد الركاب، وكان يفتني سلاحًا، والسلاح هنا زينة وأداة دفاع عن النفس، وأداة جريمة لا تحل في كثير من الأحيان، اشتد الأمر وتعالى الأصوات وكان السب حاضرًا بقوة، ولا عجب فهو أشبه بحديث الصباح والمساء... أدى الأمر إلى نزول الركاب ولجوء الخصمين للتحكيم القبلي... وبدأ البحث عن حافلة جديدة، بعد أن لعن حظه الذي يلاحقه اليوم، لكن يبدو أنه سيتراجع فقد ظهرت له سيارة حمراء تشبه سيارة رفيقه العزي الذي ينادمه في جلسته بعد العصر، نعم إنها هي، ها هي تقف له، وصوت رفيقه يهتف "هيا" كان توقفها لوحده كفيلاً بأن يركب، لم يكن بحاجة للدعوة للركوب إلا أنه أراد استعجاله بالأمر، تبادل معه بعض الأحاديث العابرة؛ لتكون أشبه بعناوين الأخبار التي تأتي تفصيلها في جلسة

العصر، وصل إلى منزله، دعا رفيقه للنزول ضيقاً عنده، فطلب إعفائه من الأمر واتفقا على اللقاء في جلستهما المعهودة؛ عندها ذكر الأوراق... لقد نسيها في المكتب... عاد ليلعن حظه ويومه، كيف له أن ينساها، قد ينسى أي شيء إلا تلك الأوراق... بها سيتغير حاله ويتعدل بعد عناء يوم طويل، بها سيبنى أحلاماً كبيرة، ويحقق مستقبلاً جميلاً، ويحل مشاكل وطنه، وبعد رحلة إلى الآفاق بأوراقه يعود في هبوط مفاجئ إلى واقعه... وتبدأ رحلة الحافلات من جديد، ليعود إلى المكتب فالأمر لا يحتمل التأجيل، كل شيء يتأجل إلا أمر الأوراق، انتظر حافلة... لم يحتمل التأخير؛ فأخذ دراجة نارية فهي أسرع، إذ تعرف كيف تشق طريقها دون عناء، رغم ازدحام الطريق الناتج عن سوء تصرف السائقين لا عن كثرتهم، وانطلق مع صاحب الدراجة، وهو يفكر في الأوراق أما زالت في الدرج؟؟؟ وفجأة توقفت الدراجة... لم أوقفها... ثم أسكته ما حدث، قطع خط السير؛ ثمة من يبيع في الخط العام وآخر يشتري وكل واحد منهما في سيارته، فخط السير ملك للجميع!!! ثم اتفقا على السعر ومضيا وحلت مشكلة السير، ومثل هذا كثير الحدوث فحين يعقد العالم اجتماعاته واتفاقاته عبر العالم الافتراضي بوسائل حديثة يطيب لنا عقد اجتماعاتنا في خطوط السير الرئيسية وأمام المارة... وبعد مغامرات عدة وصل إلى المؤسسة وكل همه الأوراق...فتح المكتب مسرعاً وفتح الدرج ووجد الأوراق الخضراء ما زالت بانتظاره في كيسها كما وضعت، كانت قد أهديت له مقابل تيسير بعض الأمور...، سيظمن الآن بجلسة قات مريحة بقي أن يشتري علبة مشروب غازي وعلبة ماء معدني وسيجارة لتكتمل جلسته...

براءة

أ.إيمان أحمد صالح الشرعي

عينان لامعتان يفيض الدمع منهما، وقدمان راجفتان، وحديث منلعثم، وتلقت وخوف، لم يكن البرد هو المتهم الوحيد، فثمة ما يبعث على الرجفة سواه في وطن يكثر فيه عشاق الحروب... تجلس على الكرسي الأخير من الفصل في مدرسة قريبة من منزلهم ولا تدري لم تجبر على الذهاب، مع أنها باتت تكره كل شيء، وتخاف كل شيء، هذا هو حالها منذ حادثة مروعة هزت أرجاء مدينتها وما أكثر ما يهز أرجاء المدن في وطنها!

كانت الحادثة قبل أشهر عند خروجها من المدرسة، ودعت براءة زميلاتها بحديث شغب معهود، ووعود جميلة حين يجتمعن في الغد، وتحدي طفولي جميل، فغداً ستسبقهن إلى طابور الصباح وستكون في أوله، ستطلب من والدها أن يوقظها باكراً، وستحضر قبل زميلاتها وسيساعدها قرب منزلها من المدرسة على ذلك، أما أروى وشذى ورهف (زميلاتها) فقد طلبن من العم سالم (سائق الحافلة) أن يأتي مبكراً وطلبت منه أروى في حزم عدم انتظار الطالبات المتأخرات في الغد كي يحضرن مبكرات، المهم أن يحضرن قبل براءة، وقبل خروج الحافلة من المدرسة تذكرت براءة أن توصي أروى بأن تحافظ على دميتها التي تسميها (سالي) فقد أعارتها إياها لتلعب بها اليوم وترجعها في الغد، بعد عقد اتفاقاً مبرماً بأن تعيرها في الغد لعبتها التي أسمتها (سندرلا) لتلعب بها، وعدت أروى بإحضار الدمية في الغد، ولم تكن تدري أن هذا هو آخر يوم لها في المدرسة؛ بل في الحياة بأكملها، فأيدي الشر في موطنها تتقن ما تريد فعله، وتحيك أيادي الشر خيوطها في خبث منقطع النظير، لطالبات لم يكن ذنبهن سوى التعلم في زمن يتسلط فيه رواد الجهل والعاثون بالوطن، وحانت الساعة المشؤمة وتم تفجير الحافلة، وتناثرت الأشلاء في منظر يظهر انتزاع كل معاني الرحمة والإنسانية من قلوب فاعليه، بكت المدينة كلها، وتزلزلت أرجاؤها، وكأن صوتاً كان يهتف قائلاً: "بأي ذنب قتلت"... نعم بأي ذنب قتلت تلك الأرواح... كل هذا وهي تشاهد الحدث من بعيد رأت الحافلة وهي تنفجر، وتوقفت حركتها، وحركة المارة، بعدها تضاعف الخوف لدى الكثيرين، أما هي فقد صارت السلطة له عليها فلا تتحرك إلا به؛

فيشل حركتها، ويتخلل خطواتها، وإذا أرادت الحديث تمثل لها فأصدرت كلاماً لا يفهم لكثرة تلعثها فيه، وربما أطلقت صرخات عالية دونما سابق إنذار، وكثيراً ما استيقظ والداها على تلك الأصوات... ماتت أروى وشذى ورهف وغيرهن في لحظة الانفجار أما براءة فتموت كل يوم خوفاً وذعراً...

رغم كل الحلول التي اتخذها والداها لم تتحسن حالتها؛ بل كانت تزداد سوءاً، لاسيما حين أخذها للكي عند رجل ذي خبرة يؤمن بأن النار كفيلة بإذهاب الخوف، وإن كانت الخائفة طفلة لم تتجاوز العاشرة من عمرها، عادت بعد الكي والخوف أضعاف ما كان عليه، بعدها قرر والداها أن يخرجها من أجواء البيت فطلب من والدتها أن تخرجها معها في المناسبات، في اليوم الأول لخروجها ألبستها والدتها أجمل ما لديها فستان أبيض لامعاً، مطرزاً بطريقة جميلة، وضعت عليه الورد بشكل دائري، ثم قامت بترتيب شعرها بطريقة بسيطة فجعلت منه ضفيريّتين جميلتين، وقبل أن تخرج أخذتها والدتها إلى المرأة، وأشارت إليها أن تنظر إلى نفسها، فلما نظرت ابتسمت ابتسامة أشرق من خلالها وجه جميل المحيا غابت عنه الابتسامة منذ أشهر، ولم تعد إليه إلا هذا اليوم، لكنه لم يكتب لابتسامتها البقاء؛ خرجت مع أمها، وبعد مسافة قصيرة بدأت يداها ترجفان، ضغطت بيدها الصغيرة على يد والدتها؛ لتتظر إليها فإذا هي في حالة هلع شديد تؤشر بعينها إلى ذلك الواقف في آخر الممر، عندها أدركت الأم أن سبب خوفها الآن هو وجود ذاك الرجل المجنون، الذي يملأ الحارة صراخاً وحديثاً يختلط بعبثه ببعض، ووجوده يعد سلاحاً فعالاً للأمهات في كثير من الأحيان، دون إدراك للعاقبة؛ "المجنون سيأخذك إن خرجت"، ترددها الأمهات لضمان جلوس أطفالهن وعدم مغادرتهم للمكان؛ في مساهمة فعالة منهن لإكمال فصول مأساة الخوف الكبرى لدى أبنائهن، ولسن هن المستفيدات فقط من وقوف ذاك الرجل المجنون، فثمة من يستفيد منه!!!

أصرت الأم على مواصلة السير عليها تقطع على ابنتها طريق الخوف الذي بات لا يتوقف، ووصلت حيث تريد... كانت براءة تشاهد كل شيء دون أن تتحدث إلى أحد، وكانت

مستمعة جيدة... وتعددت الأحاديث... سمعت أحاديث عديدة ولم يثرها إلا صوت واحد ينادي
أروى... أروى...

- إنها أروى قد جاءت لتحضر لي سندرلا لألعب بها... وترجع لي سالي... أليست في
السماء هكذا قالوا لي... ألا يمكنها أن تنزل ليتني أستطيع الصعود إليها... ليتها تعود
فأخبرها كم أشتاق إليها... وتعود شذى ورهف كي نلعب من جديد...
عادت مع والدتها وقد عازمت على عدم إخراجها معها، فبكاؤها المستمر صار عادة
يومية، وواقعاً مرّاً... بالأمس كانت تبكي بحرقة أنها سمعت أصوات رصاص، لم تدرك بعد
أن مدينتها تحتفل بالرصاص، وتتغنى به، وتثأر به، وتقاتل به... فهو رفيق دائم لأيامهم...
قرر والدها اليوم بعد جلسة طويلة معها أن يأخذها إلى من تتحدث معها عن حياتها بكل
هدوء، وكان قد قرر أخيراً مع والدتها أخذها إلى طبيبة نفسية بعد أن أشار عليه بالأمر أحد
أقاربه، مع التزامه بالصمت وعدم ذكر الأمر لأحد فسيكون من المخجل إن علم أحد أفراد
العائلة بذهابهم لطبيبة نفسية، فالأمر ينبئ بالجنون، إذ لا يذهب إلى هؤلاء الأطباء إلا من
مسهم الجنون وابنته خائفة وحسب، وسيذهب عنها ما بها، سافرت براءة مع والديها يرافقها
خوفها مما رأت، ويرافقها خوفهما من المجتمع الذي يحيط بهما، وفي الطريق كانت تخاف
من أي حافلة تراها فقد يكون الموت في أحد زواياها، وكان والداها يخافان وجود من
يتعرف عليهما، وكأنهما قد أقدما على جرم، وصلا أخيراً إلى العيادة وعند دخولهما سمعا
صوتاً على مقربة منهما يهمس: نحن بعيدون عن مدينتنا فلا تخافي سندخل الآن... فترجع
وتراجعت معه، لقد كان الصوت لأحد جيرانهم وهو يدخل أخته عند الطبيبة، من حسن
حظهم أنه لم يرههم، عندها قررا العودة... ولم يطلبان لبراءة الشفاء من خوفها وهما لا يزالان
يعيشان تحت ظلاله؟؟؟ والمجتمع بأكمله أيضاً؟؟؟
وتمضي الأيام وما تزال براءة تجلس على الكرسي الأخير من الفصل، عينان لامعتان
يفيض الدمع منهما، وقدمان راجفتان، وحديث متلعثم، وتلقت و خوف...

أين نبع الماء

أ.نعمة علي علوي محمد الشويقي

عدت إلى منزلي آخر يوم في الامتحان مرتاحة البال وال خاطر؛ فقد كانت إجاباتي دقيقة في هذا الفصل والحمد لله رب العالمين .

أسندت رأسي إلى وسادتي وأغمضت عيني، فإذا ببابٍ أمامي يشع منه النور جذبني جمال الباب إليه، مددت يدي لأفتحه وأرى ماذا يخبئ خلفه، لكنه أبى أن يُفتح ... حينها سمعت صوتاً من السماء يقول: (يُفتح الباب بيسم الله).

– قلت في دهشة: "بسم الله" ففتح الباب بمصراعيه دون أن ألمسه، وإذا بحديقة غناء تقطن خلق الباب العجيب... تملأ أرجاءها الأزهار الجميلة ذات الألوان الجذابة، وأشجار شاهقة الارتفاع مما يدل على أن الحديقة تم إنشاؤها منذ آلاف السنين .

شدني لون زهرة حمراء فسعيت لأشمها، فما إن دنوت منها فإذا بها تخاطبني: أي زهرة تريدين أمن أزهار اللغة أم من أزهار البلاغة والأدب؟ فشمتها مندهشة دون أن أرد زهرةً تتكلم!

ثم تركتها وذهبت لأتجول في أرجاء الحديقة العجيبة دون أن أمس شيئاً تعبت من التجوال فجلست تحت شجرة عملاقة لأستظل تحت ظلها، فنظرت مد طرفي فوقعت عيناى على منزل غاية في الجمال يحفه نور العلم والإيمان فتوجهت إليه، وعندما اقتربت منه رأيت لافتة معلقة مكتوباً عليها (مركز التحكم بحديقة اللغة الأم) حاولت إصلاح الباب قبل الدخول للمنزل لكن دون جدوى، فذهبت لأبحث عن يساعدي في إصلاح باب المنزل فوجدت خلف المنزل ما هو أفزع من ذلك خلف المنزل وعلى الطرقات الموجودة في الحديقة العجيبة أشجار فُطعت وأزهار أتلقت، وبدور متناثرة هنا وهناك في حاجة إلى من يزرعها، ونهر الماء بدأ يجف، فبحثتُ طويلاً، لكن دون جدوى عندها قررت العودة إلى الباب العجيب الذي دخلت منه؛ لأبحث عن يساعدي في إصلاح الدمار الذي حدث في الحديقة الغناء.



فعدت مسرعة وقبل أن أصل إلى منتصف طريق العودة خاطبتني شجرة عملاقة
اصطدمت بها فقالت: على مهل لا تسرعني وعليك أأنا تخرجي من حديقتنا حتى
تُصلحي ما دُمر ...

- سألتها: من الذي أحدث هذا الدمار؟

- أجابت: الناس.

- قلت: الناس! وأين هم الناس؟

- قالت: خارج أسوار الحديقة التي كانت تحميهم وتحمي ألسنتهم من الاعوجاج،
فهو الحصن المنيع الذي يحافظ على العربية الفصحى الجارية على ألسنتهم إلى
الأبد.

- سألتها: من الذي أنشأ هذه الحديقة؟ ومتى؟

- أجابت: أنشأت حديقة (اللغة الأم) في القرن الثاني الهجري، وقد شارك في

زراعتها والاهتمام بها كل علماء العالم العربي والإسلامي آن ذاك وحتى اليوم؛

فهذه الأشجار الضخمة تم زراعتها منذ أمدٍ بعيد، وما ترينه من أزهار لم يمر على

زراعتها زمن طويل، ولكنها بعد فترة من الزمن ستغدو شجرة عملاقة ضاربة

بجذورها في أعماق الأرض ورأسها قد بلغ عنان السماء... عندها ودعت الشجرة

العملاقة، وقررت الخروج سريعاً من الحديقة لمناداة رفاقي لإنقاذ الحديقة من الدمار

الذي حلّ بها والذي لم يحلّ بها بعد، والذي سيكون تأثيره علينا نحن - العرب -

كبيراً جداً، وسيكون الثمن باهظاً.

فهل يوجد من يساندني في إنقاذ الحديقة وإعادة العرب إلى داخل الحديقة

ليحتموا بأسوارها ويدافعوا عن أصولهم ودينهم ولغتهم، وأيضاً نتعاون جميعاً

في البحث عن نبع الماء الذي يغذي أشجار وأزهار الحديقة لإنقاذ نهر

الحديقة من الجفاف...



ثانياً - المشاركات الشعرية

لغة الكون

د. شفيق علي القوسي

مِنْ قِمَّةِ الْفَخْرِ الْمُنِيفِ أُنَادِي
هَاطِمَ سَنَاءِ الْعِزِّ مِنْ أَمْجَادِي

هَاطِمٌ مِنَ الْأَلْقِ الْمُعْتَقِ جَدْوَةً
كَيْ تَصْنُطَلُوا فِي مَجْهَلٍ وَوَهَادٍ

هَيَّا أَقْبِلُوا ظِلُّ التَّلَاقِي غَامِرٌ
وَلتُخْرِجُوا الْأَقْمَارَ مِنْ أَعْمَادِي

أَنَا مِنْ لَفِيفِ الْبُوحِ أَكْرَمُ خَفَقَةٍ
تَسْعَى الْقُلُوبُ لِتَحْتَسِي إِسْعَادِي

أَنَا فَخْرُ أُمَّةٍ أَحْمَدٍ وَجَلَالِهَا
وَبَهَاؤُهَا كَالْكَوْكَبِ الْوَقَادِ

فَخْرُ اللِّغَاتِ وَمَجْدُهَا وَعَنَائِهَا
أَرْبُو عَلَى الْإِحْصَاءِ وَالتَّعْدَادِ

حُزْتُ الْعُلَا وَوَسِعْتُ أَفْضَلَ مِلَّةٍ
وَكِتَابُ رَبِّي شَاهِدُ الْأَشْهَادِ



جَمَعْتُ حَوْلِي كُلَّ أُنثَائِي شَدًّا
فَتَعَطَّرْتُ بِأَرِيحِهِ أَحْقَادِي

مَنْ يَقْرَأُ التَّارِيخَ دُونَ تَعَسَّفِ
يَلْقَى الرِّوَاءَ صَنَعْتِي وَمِهَادِي

أَنَا فِي لُغَاتِ الْأَرْضِ نَجْمٌ سَاطِعٌ
الْفَخْرُ فَخْرِي وَالْعُلَا مِيلَادِي

لَا تَعْتَرِينِي فِي مَقَامِي رِعْشَةٌ
كَلَا وَلَا أَطْوِي الْحَشَا بِفَسَادِ

فِي الْجَمْعِ وَالْإِفْرَادِ أَعْرَفُ مَوْقِعِي
فِي الصَّرْفِ فِي الْأَجْنَاسِ فِي الْأَضْدَادِ

وَلَقَدْ سَكَبْتُ مِنَ الْمَعَارِفِ دُرَّهَا
فَالْغَيْمُ حَرْفِي وَالنَّدَى إِرْعَادِي

وَعَلَى جَفُونِي أَبْجَدِيَّةٌ دَوَّحْتِي
مُدُّوا عَلَيْهَا يَا رِجَالُ وَسَادِي

تَتَقَافَرُ اللَّحْظَاتُ حِينَ أَزُورُهَا
شَغْفًا وَيَلْتَمُّ سَعِيهَا مِيعَادِي



تتبتلُ الألفاظُ في قدسيّتي
فالوصفُ محرابي ووصفو مرادي

ضادُ العروبةِ في تآزرِ جمعها
وتآلفِ الأفكارِ دونَ عنادِ

يحمون بيضةَ عزّها وسناءها
ويمزقونَ غلالةَ الأحقادِ

الخيرُ عنوانُ التآلقِ في الورى
أمّا السلامُ فروحهُ إنشادي

إني احتويتُ من المفاخرِ أصلها
هذي السجايا تقنفي إمدادي

أنا قبلةٌ للبوحِ أنثرُ صُرّتي
لا شيءَ يحصي في المدى أعدادي

عظفي لمن وسعوا حروفي غامرُ
ومحبتني ومودتي وودادي

من يعربِ نسلي الكريمِ ومحتدي
ومكائني في القلبِ في الأكبادِ



فإذا رعيتم بالتعهد قامتي
كنتم بكلّ ثنية أعيادي

فامضوا إلى استشراف فجر روائي
لا تنضوا في الغلّ والأحقاد

ولتبعثوا نورَ السلام تحية
من نبض عمري من صميم فؤادي

لا تتركوا الأحقاد تاكل جمعنا
ولتجعلوها اليومَ كومَ رماد

ضادُ العروبة لا انقضاء لمجده
فالقولُ قولي والسُموّ مدادي

فلتحفظوا هذي الوصايا كلها
كي تظفروا بمناكبي وقيادي

أنا للوئام وللمحبة والهدى
أنا للفخار كريمة الأجداد

لغةً بكون الله تسطعُ شمسها
بمزية ترقى وخير سدّاد



مهما تداعت كلُّ أفواج العدى'
لتصدني... أو تبتغي إبعادي

لن يبلغوا ضُرِّي و هدمَ معاقلِي
لن يطفئوا، مهما أتوا أمجادي

الله ربُّ الكون يحمي بيضتي
ويميتُ أعدائي مع حسّادي

قد قالها خيرُ البريةِ مادحًا
عربيّتي محبوبتي ومهادي

لا يأكل الدهرُ الطويلُ، عصارتي
أنى له؟! والراسياتُ عتادي

لن تنقضي أبدا صنوفُ روائعي
فأنا الحنايا لستُ صخرَ جمادِ

بل كيف تذوي في المحافل سطوتي
والنورُ يرعى في السنا أوتادي

فمقام عرشي يستقي أنواره
من نور تبيان. وخير مدادِ



مادامَ ربي قد حمى قرآنه
سأظل حتى آخر الأبادِ

لغتي كتابُ الله أعلى سقفا
ستظل في عزٍّ وفخرٍ مرادي

هيا اقبلوا واحموا عرينَ عرائسي
إني لكل العارفين أنادي



صاحبة الجلالة..

د . عبدالله قاسم الظبياني
مدرس بقسم العلوم التربوية

حماك الله باهية المحيا
ويا حرقًا نقيًا يعربيا

أيا لغة بها الآيات تتلى
تضيء دروبنا صباحا عشيا

لديك مفردات ليس تحصى
بها تطوى نواحي الكون طيا

إذا اجتمعت بقول دون لحن
سرى في النفس منسلًا نديا

إذا ما مس أفئدةً غلاظًا
تخر بلمس أحرفه بُكيًا

فيفعل فعله في القلب سحرًا
ليغدو دون علم مبتليا

عليك من جمالك تاج حسن
وقد ألغى الجواهر والحليا



فلو وُضِعَ الجمالُ عليك عقداً

تناثر من جلالك مستحيا

وأعلن أن أحرفه استقالت

وباتت منك في ركن قصيا

تناظر ك لتأخذ من سناك

بريقاً كي يظل به طريا

أنا العربي هذا الحرف حرفي

ولا أحتاج حرفاً أجنبياً

أيعقل أن أخاصم مفرداتي

لأصبح ذات يوم أعجميا

هي الفصحى ولا أرضى سواها

رضعت حنانها طفلاً فتيا

لها في الأذن تأثير ووقع

تدع في القلب تأثيراً جليا

لها في النفس وقع لا يضاهي

يشدك نحوها مادمت حيا



فكم قد زرت محراب القوافي

فألقي حوله قوماً جنياً

فهذا يصطلي بشهاب قبس

وهذا يشهدُ النورَ البهيا

وصاحبة الجلالة دون بخل

تساقط ضوءها رطباً جنياً

فأنهل من بلاغتها المعاني

بلفظ غير ذي عوج سويا

كما لو أنه الماء المصفى

زلالاً بارداً عذباً نقياً

فرائاً سائغاً لا ريب فيه

لذيذ الطعم معسولاً شهياً

فأنت نخلة تختال حسنا

تساقط نثرها غضا طريا



تغوصُ جذورها التاريخَ عمقاً

ويعلو رأسها هامّ الثريا

تمد ظلالها شرقاً وغرباً

وترسل مزنها غيثاً ندياً

.....

أيا لغتي خذيني فيك حرقاً

وأقسم أن أظل لك وفيا

ألملك بأوزان الخليلي

وأنترك جمائاً فيلكياً

أغار عليك حتى من غرامي

وأخشى أن تبعثرك يديا

أخاف عليك هجمة مفردات

ولا نعرف لها قبلاً سمياً

لتأخذني بعيداً عن كياني

وأنت من تعيديني إلي

فجئتُك أبجديني كيف شئتُ

لأبقى قربك حرّاً أبياً



لأشهرك بوجه الذل عزًا
على هام الكواكب معتليا

وأنضيك بوجه الغزو سيفًا
وسدًا في مناعته عصيا

فلا يسطع له يأجوجُ نقبًا
ولا يظهره مأجوجُ مطيا

فأنت هوية ما سدت فينا
فلن ترضي على أرضي وصيا..



درة اللغات..

د . عبدالله قاسم الظبياني
مدرس بقسم العلوم التربوية

كنت وما زلت الأذلسانا..
كالسبيل فصاحة وبيانا..

يا درة فوق اللغات جميعها..
قد حزت بين العالمين سمانا..

وعلى جبين الدهر أبهى حلة..
تفخر بها أجيالنا أزماناً

عقداً يفوح على الأنام أريجه..
فشذاك بين العالمين شذانا

وغدوت لا يعطوك شأن في الألى
فلأنت أعلى منزلاً ومكاناً

و بك أتت للناس خير رسالة..
تتلى على أذاننا قرآناً

يا أيها الضاد المنيع تكرماً
أضمم يديك على الجموع حناناً



لتظل في وجه الغزاة محصنا

دوماً وتبقى من يقود لوانا

لغتي أحبك مذ غدوتي هويتي..

وغدوت فيك مغرماً ولهانا

هامت بك كل الجوارح ربتي

والعشق مني نحوك ألوانا.

تجرين في الأنفاس كل هنيهة..

سحراً يحير إنسها و الجانا..

كلماتك فيها الحروف تالأأت

بردا تساقط لؤلؤا وجمانا..

منك الحروف إذا تعانق بعضها..

أضحت قوافي تحتفي الأوزانا

وعلى المسامع لا يمل رنينها

إذ طالما قد شنفت أذانا

أنت الهوية والحزام لصونها..

و بك نطل أعزة إخوانا..



صنعاء

د . عبدالله قاسم الظبياني
مدرس بقسم العلوم التربوية

أصنعاء.. سأبدأ بالبسملة
تليها الصلاة مع الحمدة

أنزه ربي عظيم الجلال
بما يستحق من السبحة

وبعد الثناء وتمجيده
تليها الكفاية فالحوقة

أصنعاءنا أيها.. المذهلة
ويا أعيناً بالأسى مٌحلاة

لماذا غدا شعرك أشمطاً
وباتت بساتينك ذابلة..

أحقاً إلينا ضللت الطريق..
وبت تعانين من مُعضلة..

أنا - إن تكوني أضعت الطريق -
أضعتُ الطريقَ مع البوصلة.



لم ترمقيني بلحظِ الظنون؟

لم تكثرين من الأسئلة؟

وماذا تفيد إجابائنا؟

وأصوائنا أصبحت مهملة.

لقد مرت العيرُ من هاهنا

سلي العير أيتها السائلة

أنا هاهنا في ازدحام الضجيج

أسافرُ في ظلمةٍ مسدلة..

إلى الصبح في نفقٍ مظلم..

أسير و أمضي بلا راحة.

أجمعُ أشلاء أفرأحنا

وألعب أطفالنا المهملة..

أنا كومةٌ من ركام الحروب

وأطلالُ أحلامنا الموغلة

فيا بنتُ بلقيسِ هلا هدأتِ؟

وهدأتِ من هذه الأسئلة؟



أنا لستُ ربا لنوق القفار
ولا للفتيل ومن أشعله

أنا ما سرقتُ صواع الملك
ولا أدري ماتحملُ القافلة..

أنا لستُ أملكُ إلا الدواة..
مع دفتر الرسم والمنقلة..

وبضعَ قصائدَ بي مغرماتٍ
يعشنَ الخيالاتِ مُسترسلة

أضيء الشموعَ بدون انقطاع
فمن مرحلةٍ إلى مرحلة

ولم أغتصب مالَ أي امرئ..
ولم اقتترف فعلةً مُخجلة..

ولم أستبح دمَ طفلٍ ولا
عقرتُ نخيلاً ولا سنبله



ومن دم هابيل سيفي بريء.
فلم ألتقيه ولم أقتله

أنا ما سجنت ولا بلبلاً
ولم أقص دحباش أو قرطلة

أنا لم أبع غزاةً واحدة
ولم أرض للقدس بالبهلة

وفي صفقة القرن لا ذنب لي
وحبري بريء من المهزلة

رفضنا اليمامة كذابها..
فلم نرتضيه ولا عبهلة

فما خطبك ترسلي دهشة
على وزن أفعل وما أفعله

أنا ما فعلت بك فعلهم
وهيهات هيهات أن أفعله..

أصنعاً أني أرى دمعة
على خديك نحونا مُرسلة..



إذا ما أتيتُ لتجفيفها
أنتني على خديك هرولة

ومنذ ذهبنا لكي نستبق
ونحن على هذه الشاكلة..

أصنعاء أين اختضابُ البنان؟
وأهدابُ أجفانك المُسبلة..

وخلخالِك أين؟ كيف اختفى؟..
وبالدمع والحزن من أبدله؟

وأين البريقُ وكحلُ الجفون؟
وقد كان في طرفك منزله..

أنا لا أرى غيرَ نهرِ الدموع
يشقُّ على خديكِ جدوله..

وفي وجنتيكِ احتضارُ الجمال
وشيخوخة أيامك المُقبلة..

وكنتِ فتاةً بعمر الزهور
وحسنًا به تُضربُ الأمثلة..



أصنعا تقاصر عُمرُ الهوى..

وما كان ظني بأن نُهمله

وما كان ظني بأن الخُطى

ستمضي بنا نحونا مُثقلة..

فبرُّ وبحرُّ بلا مدخل..

وجوُّ قنابله مُهطلة

وأفراحنا تأتينا في انفرادٍ

وأتراحنا تأتينا مُجملة

مصائبنا نحونا في استباق

كأننا خُلُو بلا مُشكلة..

فلم يبقَ شبرٌ بلا ماتم

ولم تبقَ دار بلا أرملة

وكانت ضمائرنا مبنياتٍ

ومعظمها للبناء فاعلة

فلم يبقَ بارز ولا مستتر..

سوى النصبِ و الجرِ والقلقلة



فنبداً أفرحتنا باندھاش
ونتهي المعاناة بالبسملة

فتمتدُ فينا امتدادُ الجرادِ
لتنخر أجسامنا المنحلة

ومن لم تطله شظايا الحقود
تطله السيوف أو الصلصلة..

أصنعاءُ .. أراني بلا منطق
أجيبك بالأسئلة أسئلة..

إذن.. فاعذريني إذا لم أجد
لفصحاك بحرا لكي أنزله

فكل البحور تفاعيلها
غدا وزنها كلها فعلة

وكل الدروب إلى خوضها
غدت مقفلة للأسف مقفلة..



من تحت أنقاض العروبة...

د . عبدالله قاسم الظبياني
مدرس بقسم العلوم التربوية

من ذا سأرثيه يا صنعاء ويرثينا
دمشق أم أنت أم أرثي فلسطينا

أرثي طرابلس أم قرطاج يا قلبي
مما بلينا وصار اليوم يكوينا

أرثي بيروت والخرطوم أم عدن
أم أرثي بغداد من تبكي وتبكيينا

مساحة الحزن يا صنعاء قد اتسعت
كبقعة الزيت قد أضحت تغطينا

قد كنت للناس يا صنعاء واحدة
لم تحولت ستينا وسبعينا؟؟

(ماذا أحدث للتاريخ يا أبتى) *
وأحرف البوح تقبع في منافينا

وحاصر الخوف أبياتاً وأحرفها
حتى تهاوت على إثر قوافينا



وضاقت الدار عن كان يألفها
لما استفاقت على أحلام ماضيها

إذ احتفى محترف بالليل ينشده
وتفتح الباب للغازي أيادينا

مالي أرى القرعى مسهم وهن
ولم يكن قبل ذا قوم يضاهاينا

من ذا يجيب على كيف وإخوتها؟
من ذا يعي ما الإخاء حتى يؤاخينا؟

فالصحف جفت وأقلام النقاء رفعت
يا ويحه الفجر من ظلماء ليالينا

هذه العيون وقد جفت منابعها
ويشرب البؤس دمعا من مآقينا

هل يمنع الناسُ كيلاً من صوامعهم
ويشرب النفط من بالنار يكونا

كنا وكانت بنا تجري عربتنا
والدين لله يرشدنا ويهدينا



كنا اعتصمنا (بحبل) الله أجمعنا

على يقين بأن الله منجينا

كنا إذا الليل قد أرخى سدائله

من غير فجر صنعناه بأيدينا

كنا إذا ما أردنا صنع معجزة

لا يملك المجد إلا أن يلينا

كانت لنا ذات عصر ألف قرطبة

واليوم تغزو بواخرهم شواطينا

وحين عاثت بنا الأحزاب تفرقة

تهنا وتاهت سفنا عن مراسينا

وحين مالت بنا أهواؤنا طمعا

(أضحى التنائي بديلاً عن تدانينا)

فباتت الدار للأوجاع تسكنها

ونحن من دونما دار لتؤينا

حتى غدونا غراباً في مدائننا

وإن سعينا فلا تشكر مساعينا



ونحتسي البؤس كأساً من صنائعنا

ويشكر السوط والجلادُ يدمينا

من دس للقوم سمّاً في مبادئهم؟

من ظن أيلول لا يقبله تشرينا؟!!

وصار من كان يعطي الدين جزيته

نعطيه أضعاف ما قد كان يعطينا

وتحسب القوم أيقاضا وقد رقدوا

وشرهم من يحاول أن يصحينا

والنخل عطشى وبئر الحي قدنضبت

(وناب عن طيب لقيانا تجافينا)

كان الفرات إذا ما زرنا يبست

لا يلبث النهر إلا أن يسقينا

واليوم باتت حقول النخل في عطش

والقدس في الأسر تسأل أين حطينا

يقتاتنا الخوف والأطماع ما برحت

تحصد نخيلا وزيتونا ويقطينا



والنفط يخال يشري الدم ينزفه
حتى غدا الشعر يكتب في مراثينا

يا قادمًا تدعي تحريرنا عبأ
هنا ستفنى ولن تفنى أمانينا



وطني..

د . عبدالله قاسم الظبياني
مدرس بقسم العلوم التربوية

يَا أَيُّهَا الْوَطَنُ الْمَجِيدُ الْأَمْجَدُ
يَا مَنْ لَهُ التَّارِيخُ طَرّاً يَشْهَدُ

إِنِّي قَرَأْتُ عَلَى ثِرَاكَ مَلَا حَمّاً
فَرَأَيْتُ أَرْوَاحاً عَلَيْكَ تَخْلُدُ

فَإِذَا سَمَتَ رَوْحٌ تَقَابَلُ رَبَّهَا
أَلْفَيْتُ أَلْفاً فِي رِحَابِكَ تَوْلَدُ

فَثِرَاكَ طَهَّرُ وَالدَّمَاءُ زَكِيَّةُ
وَجِبَاهُنَا نُحْنَى عَلَيْكَ وَتَسْجُدُ

حَتَّى سَمَاوِكَ بِالنَّجُومِ تَأَلَّقَتْ
وَعَلَى ثِرَاكَ مَقَاعِدُ تَتَأَبَّجُدُ

وَلَنَا نَشِيدٌ حِينَ أَهْتَفُ رَدْدِي
تَأْتِي بِهِ كُلُّ الْحَنَاجِرِ تَنْشُدُ

فَلَأَنْتَ نَبْعٌ لِلْمَكَارِمِ كُلِّهَا
وَلَأَنْتَ مَحْرَابِي وَأَنْتَ الْمَعْبُدُ



شدَّ الرحالَ إليكَ شعري مُخلصاً
يهجو العدا ويذودُ عنكَ ويصمُدُ

مَهما تبعثرتِ الحروفُ نقاطُها
سأظلُّ دوماً في حماكَ مجنُدُ

مهما تلبدتِ السماءُ بغيمةِها
سُحُبُ المصيفِ بحينا تتبددُ

هود نبي الله جد جدودنا
وله بأحقاف السعيدة مرقدُ

أسلافنا صنعوا المكارمَ كلها
لا ننسلخ عنها ولا نتمرُدُ

وعلى خُطاهم باتَ يمضي خَطُونا
نحوَ المكارمِ بالمكارمِ نصعدُ

وإذا نُجِيماتُ السماءِ تلالأتُ
فروؤسنا من فوقها تنوسدُ

وطنٌ إذا نطقَ الزمانُ بمجده
يأتي على ثغر الزمانِ موحدُ



دُنا عن الدين القويم ولم نزلْ

لله ما عشنا له نتعبدُ

مهما تشعبتِ المشاربُ فتنهُ

فالله ربي والرسولُ محمدُ

لا نستقي النبعَ الأجاجَ تملقاً

لينال منا عابث مترصدُ

ثقة بأن الله جلّ جلالهُ

من يستحقُّ بأن يطاعَ ويعبدُ

وبأنهُ لا فرقَ في ميزانهِ

أو أن هذا أبيضُ أو أسودُ

يا أيُّها الوطنُ الجريحُ تحيةً

من كل جرح باتَ لا يتضمّدُ

أثراكَ تدري أننا لكَ لم نزلْ

من أجل عزكَ نستعدُّ ونحشدُ



وبأن كلاً مننا لك مخلصٌ
والكلُّ مصباحٌ يضيءُ ويرشدُ

أثرالكَ تدري أن حبكَ قاتلي
وبأن أسري في هوائكَ مؤبداً

أثرالكَ تدري من يجاهدُ نفسهُ
أو من يموتُ على ثراكَ ويفقدُ

فلما أدت الظهر نحوي مدبراً
والبابُ منكَ أمامَ وجهي موصداً

وغدوتُ منكَ كأنني في غربةٍ
أو لاجئٌ بينَ الأنامِ مشردُ

وغدت حروفُ العطفِ لا معنى لها
من بعد أن كانت بنا تتجسدُ

لكنَ حبكَ في الوريدِ مقره
وهوائكَ في وسطِ الفؤادِ مؤكداً

فالبرُّ والبحرُ اشتكى جورَ العدا
والوضعُ في كل البلادِ معقداً



والمدعي حبّ الديار وأهلها

عانت يداه بكل شبر تفسدُ

فإذا استتبّ لبعض حين حالها

قد يأتيها فأرٌ و إما هدهدُ

لكنّ للأمال بابا واسعا

ولنا مع النصر المؤزر موعد



أمي اليمن

أجميلة عبد الله عمر

في عيدها الأمّ أرثي حالة اليمن
تنوحُ بالثُكل من صنعا إلى عدن

ماذا أهنيّ بماذا كيفَ من ومتى؟
مهما نساءلتُ عادَ السؤلُ بالحزن

فهل أهنيّ التي ماتَ القريبُ لها
أم التي أصبحتْ تكلّي بذا الزمن

وهل أهنيّ التي أضحتْ مُشتتة
بالحزن والفقر في غمّ وفي وهن

في كلِّ بيتٍ لنا همٌّ ومسغبة
وليس غيرُ قتالِ الخصمِ من مهَن

وظالمونا - أبادَ الله نسلهمُ-

باعوا البلادَ وباعونا بلا ثمن

إنّا لنخشى زماناً قد نعودُ به

من جهلهم وتماديتهم بلا وطن



لكن لنا أملٌ بالله نَعْقِدُهُ
بأن يُفَرِّجَ عَنَّا سائرَ الفِتنِ

فلا يدومُ ظلامٌ بعدَ حَلَكَتِهِ
سَيُشْرِقُ الفجرُ في ثوبِ البَها الحَسَنِ



عتابٌ من سجن الضلوع

أجميلة عبد الله عمر

كأني -لعمرو الله- للضيق مُرتد
تحطّم أمسي مثلما اليوم والغد

سلكتُ طريقَ العلم أرجو به العُلا
ولكنْ إلى الإحباطِ قد كانَ موعدي

ويَمَّمتُ للعلياء والمجدِ إنَّما
قَطفتُ من الأوهادِ أشواكِ إنَّمد

ومَن سلكوا علمًا .. لحقتُ بدرِهم
لعلِّي .. ولكنْ أسقطَ الخذلُ في يدي

(أبي) طالما غَنَيْتُهُ في مشاعري
ونَمَّقْتُهُ بالفخرِ في شعري النَّدي

وقلتُ: جميعُ الناسِ قد يَخذلونني
ولكنْ أبي حاشاهُ أنْ يسمَعَ الردي

وما زلتُ أشدو في يقينِ بعطفِهِ
وأنَّ أبي أنقى من اللؤلؤِ النَّدي



إذا لم يكن لي مَسْنَدًا عند حاجتي
فَمَنْ لي؟ وَمَنْ إِيَّاهُ إن ناءَ مَقْصِدي

وذاك أخي نصفي الذي قلتُ لستُ في
دُرُوبي إلى نيل الأمانِي بأوحد

أخي مَنْ إذا واجهتُ دَهْرِي بِفُريهِ
أقولُ لأيامي الصَّعابِ: أَلَا ابْعدي

أبي ، إخوتي .. أنتم قِلاعي وعزوتي
فإن تُهدموا لن يَهنا العُمَرُ مَرْقِدي

فلا تَظلموني بالأقاولِ إنَّها
سهامُ حَسودٍ أسودِ القلبِ مُفْسِدِ

(وَظَلْمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضاضَةً
عَلَى الْمَرءِ مِنْ وَقَعِ الْحَسامِ الْمُهَيَّئِ)

متى كانَ دَرَبُ العِلمِ عَيْبًا لِسائِكِ؟!
بِمَنْ يا عِبَادَ اللَّهِ في الأَمْرِ نَقْتِدي؟

أما وَجَدَ الواشونَ في قَدَحِ بِنْتِكُمْ
سوى العِلمِ .. هذي حُجَّةُ المُنْبَدِّ



هُوَ الْعِلْمُ دَرَبٌ يَرْفَعُ الْمَرْءَ لِلْعُلَا
وَلَوْ كَانَ دَرَبُ الْعِلْمِ غَيْرَ مُمَهَّدٍ

وَلَوْ كَانَ أَقْصَى الصِّينِ فَاسْعُوا لِعَلِّمِكُمْ
كَمَا حَنَّنَا هَدْيُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

أَيَا كُلِّ فَخْرِي لَنْ تَرَوْنِي سِوَى الَّتِي
تَصُونُ أَهَالِيهَا بِكُلِّ تَجَدُّدٍ

فَلَا تَتْرَكُونِي أَحْتَسِي الْيَأْسَ مُحَبِّطًا
وَلَا تَمْسَحُوا مُسْتَقْبَلَ الْعِلْمِ مِنْ غَدِي

وَلَا تَسْمَعُوا مِنْ حَاسِدٍ شَبَّ نَارَهُ
لِيُطْفِئَ بِالْأَقْوَالِ أَنْوَارَ فِرْقَدِي

غَدًا يَهْتَدِي مِنْ نُورِ نَجْمِي وَيَرْتَجِي
مِنْ الْغَيْرِ بِي فِي سُلْمِ الْعِلْمِ تَقْتَدِي



عروبة مفرطة !

أ. عادل العجي

الشمس في ليلي
ترش على يدي زيتونا وماء
و بجانبني كأس
يلثم ثغر صاحبه عشقا و صدى!
صحراء تتبع خيلي
الرمل يركض إلى الوراء
وحدي...
النجوم تعدني وحدي
أنا الدرويش جئت لكي أرد الشمس للمشرق
على قدمي تمشي أنهر
نوح وطوفان...
عواصم تغرق
يا أيها الوطن الذي طردوه من شكل الوطن
من قامتي السمراء سأبني غسانا عليا
و أعيد (هاملت العرب) إلى الزورق...
يا أيها البحر الذي رسموا على عينيه
صورة لقلق...
أقصد صورة نورس
وتحطم الفيلق!
أنا الذي سرقوه طفلا من أبيه
وشب في المنفى
أنا البئر الذي ألقوه في أعماق يوسف



حين أعلنت الكواكب ملكة
وهوت إليه الشمس تبدي عشقها المطلق
فاصعد على كتفي لنرفع حلمنا للشمس
في أمواجها نغرق
من قامتي الثكلي سأبني أقحوانا
وأعيد (أورشليم) للزنيق
أنا البرغوث جنّت لكي أرد الشمس للمشرق.

ذاك النهار

أ. راعية خالد مغير.

أماه....

قتلوه في وضح النهار

قتلوه غدرا وفقا لمعمعة القرار

أماه....

هناك يعترك اللقاء مع الفرار

وتضيع يا أمي ابتسامات قصار

قصرت وما طالت وهل ذاك انتصار!!

أماه....

هل تدرين أن العيش في بلدي احتضار؟!

هل تسمعين دويهم؟ فالموت يحتضن القفار

لا تعجبي فالعيش في بلدي انتحار

هم يشربون الدم يا أمي في جرار

ويلطخون به المسابح والمدامع في احمرار

لما تصمتين؟!

لما يصمت الدم في عرق يتيم؟!

أماه....

يغتالني شعري فيرديني قتيلا

أماه...

هل يأتي النهار؟

هل تنظرين ذاك الدمار؟

ذاك احتقار ذاك اغتيال للنهار

أترين ذاك الصبح لوثة الكبار

هم ينسجون سواده ويسوغون غيابه

سحقا لأصحاب القرار.



قصاصات من ورق

أ. راعية خالد مغير

أنا وردة صاغت فنون هوائك
أنا مأوك العذب الذي أرواك
أنا من رسمت على الجدار خطاك
توجتلك الملك الذي أحياك
قلبي المتيّم في هواء عناك
فرأيت أنك فارس بعلاك
وكتبتُ فيك مطالع لرتاك
ووقفت في طلل شكا وبكاك
ومدحتُ ما ألفت غير عزاك
في حاضر عانى فصاح كفاك
فلأنت حر إن بذلت دماك
ورويت صرحا قد جفا وهجاك
ما أنت بالشهم الذي سماك
ليل الدجى وفقدت فيه هناك
ما أنت بالعلم الذي أنشاك
سيف وخيل يمتطيه ثراك
هو ذلك النجم الذي حياك
ما باله اليوم غفا عن ذاك!
أرسمت خطأ مائلاً أنساك!!

فقراء

أ. راعية خالد مغير

كلما فينا نحن الفقراء خواء

هل نهىء العيش ونحن الأشقياء!!؟

لانملك ذرة فينا أو رشفة هواء!!

نستعذب الماضي!!

ألسنا أوفياء؟!

ونعيش كالذكرى في لوحة السماء

يالوحة الذكرى: تعطشت فكنا لك ماء

وتلون الأحمر في صحراءك الزرقاء

يتقاسم الحب الرغيف ويشتهي فيك البقاء

لا تعجبي!

أحلامنا وردية هكذا نحن الفقراء

فعاودي الكرّ وكوني كالفراشة في الفضاء

تعيش هناك ثم تموت موت البسطاء

فلوحة كنت وكنا فيك نحن البؤساء.

النتوءات التي في السماء

أ. حورية السقاف

النتوءات التي في السماء

هي حلّاتُ الأمهات

اللاتي

قُتلن في الحروب

يلتقمها فم الوليد

تحت أنقاض

المنازل

يلتقمها فتندفق

أنهار الغيم في ثغره

كلما زمَّ شفّتيه

دثر جسده المتشظي

دفع حنانها.

يورقُ نهمه

حدائق لعب وكركرات

الصغار

يلوذ إلى وحدته

يرنو إلى السماء

يتذوق لذيق

عطفها الدافق حباً

وأمنيات

وفي شره صموت

غلبه الجوع

نام وهو يرضع

الفراغ !!



سعادة الروح

أحورية السقاف

الروح تعلن سعادتها

بصبح دفيءٍ

يتسلل إلى كينونة

ذاتي المحلقة

في فضاءات

لا ينتهي ضياؤها

أجدني أحتفي

بفيروز وهي تغني

للحياة والسلام

للأوطان و لي

أحتفي بصوتها

حتى أجدني

أقبل ثغر الوجود

وأعانق لهف الروح

إلى ملء لحظات

الانعقاد

أحتفي بأني أنثى

تقاسم فلسفتها

أبجديات اللغة

ولحظة الميلاد



بتُ أوْثت قلبي
بالقصائد وتسبيح
الكروان
أأثني بالسنابل
و أيائل تجر
عربات الأقحوان
فراشات الضوء
ضياء لخفقات
لقلبي الوليد
من رحم ليلٍ كثيف
صموت
هكذا أجدني كلما
قرأت تعويذة الحب
من أجلي والحياة
فماذا جرى
أثراني تصالحت
مع خيبتني!؟



أَيُّهَا الشَّعْرُ

أ. حورية السقاف

أَيُّهَا الشَّعْرُ

ضَعْ جُنُونَكَ

عَلَى ثَاءِ التَّائِبِ

فِي بُوْحِي

احْتَضِنِ خَاصِرَةَ اللُّغَةِ

شَدِّبِ مَعْنَايَ الْمُنْجَرَفِ؛

بِي شَرَّةِ هَذَا الْمَسَاءِ

أَنْ أُحِبَّ قَصِيدَةً

تُشْبِهُنِي ...!

هل هاهنا الألم؟!

أ.حكمة السوداني

معيدة بقسم علوم الحياة

أيها الطبيب ملني الألم

و كلما زرت طبيبا

قال لي: لا دواء للقلم

فهل أجد عندك الدواء

لينتهي السقم؟

رد الطبيب ساخرأ:

كيف تجد عندي دواء

وداؤك قد أعجز القمم!!

قد كان أستاذي طبيبا

وقبل أن يجد العلاج

أصابه الهرم،

لاشك تعرف أحمد مطر

أجرينا له الجراحة

وكان داؤه القلم

مسكين يا مطر....

يا أيها الطبيب قل لي

ما كان علاج أستاذنا مطر؟

نعم سأخبرك:

ففي نهاية الأمر وجد الحل،

دواؤه العظيم

أن مات ذات يوم من الألم...



سر للأمام ولا تراجع للورا

م. بدر محسن صلاح

معيد في كلية العلوم الإدارية البيضاء

سر للأمام ولا تراجع للورا

إن التراجع قمة الخذلان

وإذا مضيت فضع دروسك حاضرا

كيما تقيك مضرة الأزمان

كن طيبا كن بلسما كن نيرا

واترك وراءك كل ذي الأحزان

هي عيشة من بعدها تحت الثرى

فاسعد بها والسعد بالإيمان

واحذر إلهك يا أخي بأن يرى

منك الذنوب إذا خلوت بأن

واعمل بجد واصطبر مستبشرا

تنل البشائر من عظيم الشان

خيرا عملت تراه خيرا محضرا

أما الشرور فمسلك الخسران

في اليوم العالمي للغة العربية، أبيات حوار بين اللغة والجامعة

أ. أيمن أحمد صالح الشرعي

البداية:

إنها البيضاء بيضاء المحيا * ترتدي اليوم رداءً أبجدياً
تستعير الحرف كي تزهو به * علها تنسج نصاً سندسياً
حلقت في عالم رحب عليّ * وامتطت فكراً أصيلاً عامرياً
تنثر الدر الفصيح على الملا * بحدِيث يملأ الأفق دويّاً

ومضت

ومضت لصاحبة الجلالة في لقا * حضر الكبار لقاها الأخويا
لا ليس طيقاً عابراً زار الدنيا * كلا وليس حديثنا العفويّاً
هو قبلة للطامحين إلى العلا * هو ملتقى يستنهض اللغويّاً

ذاك اللقاء

في روضة الإبداع كان الملتقى * ورداع حيتته وحيت من أتى
حيت حضوراً كالنجوم تألؤوا * بعثت سلام الطل يتبعه الندى
بشتائنا حل الربيع مبعجلاً * لمّا رأى منكم تسارعت الخطى
دار الحديث على بساط بلاغة * متوشحاً نحواً خليلي الهوى

وخاطبت لغة الخلود الجامعة، قالت لها:

أمنارة الفكر الرفيعة في المقام * أهديكِ درًا خالصًا بعد السلام
وعلى ضفاف الشعر ألقى بعض ما * قد فاض في نفسي وأحوجني الكلام
كنتُ العزيزة بين قومي كلما * هموا بإلقاء الحديث على الأنام
واليوم بت غريبة بديارهم * هذي خطوب الدهر تختار الكرام
ولقد صحبت المجد دهرًا حافلا * أضيع هذا اليوم في وسط الزحام
بي جاءكم نص وقول محكم * واليوم حولي قد توجهت السهام
والقول قولكم هنا إما بقاء خالد * أو أن تعودوا للظلام

ردت عليها الجامعة، قالت لها:

بين البقاء أو الظلام * كان البقاء الاختيار
لغة الخلود الشامخة * تزهو بعز وافتخار
يعلوك من حلل البهاء * سمت موشى بالوقار
ما يجعل المجد التليد * يعود بعد الانكسار
أضحت حروفك يا مليحة * ضوء شمس في نهار
سر البلاغة والفصاحة * في أحاديث الكبار
قد جاء يومك ها هنا * من بعد طول الانتظار



و على أوتار احتفالنا اليوم:

ينابيع من البشرى وأمواج من الأحلام

تخاطب صرحي اليوم تخاطب موكب الأعلام

نقول الشعر لا يكفي فلا يكفيك نظم كلام

وإنا اليوم نحتفل لأن طموحنا إقدام

فأنتِ النور والمعنى وأنتِ الروح والأنسام

سنجعلك على الأحداق فأنتِ منبع الإلهام

سموتِ في الدنا قدرًا علوتِ الأفق والأجرام

وتهدي الكون أنوارًا منسقة كبدر تمام

فأنتِ أنتِ دون سواكِ ملكتِ القلب والأفهام

بسطتِ اليوم قبضتكِ لكِ الكلمات والأقلام

بسطتِ اليوم قبضتكِ لكِ الكلمات والأقلام

بسطتِ اليوم قبضتكِ لكِ الكلمات والأقلام



الجامعة في عيون شعرائها



اشهدي أيتها الدنيا نجاحي

بقلم د. شفيق علي القوسي

اشهدي أيتها الدنيا نجاحي
واكتبي السعد على وجه الصباح
واملئي الآفاق بشراً وسنىً
وانثري الأفراح في كف الرياح
قد أطل العز من إشراقتي
وأنا ألتئم في العليا ارتياحي
ها همُ الأقمار قد شعوا فكم
من سناهم تغزل الدنيا وشاحي
ها هنا العلم الذي نسعى له
في ثباتٍ وإباءٍ وكفاح
فصروحي كلها تذرو السننا
في سلامٍ وهناءٍ وسمّاح
سوف تمضي في المعالي فتيتي
ولظى الجهل سيأتيه اجتياحي
كل من قد رام عزاً شامخاً
يطلب العلم بصدق وانشراح
إنها البيضاء نجم ساطعٌ
في سماننا، وفرات ذو قراح
لن ترى الدنيا على طول المدى
باسقات الجد إلا في صباحي
وسأبقى في ذرى الكون الندى



وعلى الأرض سأمضي في كفاحي
صنعتي العلم أساقبه الرؤى
هو طوق الفخر بل أمضى سلاح
اشهدي أيتها الدنيا نجاحي
اشهدي أيتها الدنيا نجاحي

جامعة البيضاء

بقلم د. علوي أحمد الملجمي

دكتور بقسم اللغة العربية

مِنْ حَالِكِ اللَّيْلِ حَيْثُ الْجَهْلُ يَحْتَقِلُ *** إِلَى بَصِيصٍ مِنَ الْأَنْوَارِ أَنْتَقِلُ
لِنُورِ جَامِعَةِ الْبَيْضَاءِ إِنَّ لَهَا *** سَنَا بَقَلْبِي بِمَا فِي الْأَرْضِ يَتَّصِلُ
فَقُلْتُ مِلْءَ يَقِينِي فِيكَ مِلْءَ فَمِي *** أَنْتِ الْحَقِيقَةُ وَالْأَحْلَامُ وَالْأَمَلُ
أَنْتِ الْبَصِيصُ الَّذِي يَدْتُو فَيُوقِظُنِي *** وَالرُّوحُ مِنْ نُورِكَ الْفُؤْسِي تَسْتَعِلُ
أَنْتِ الْغَدُّ الْأَجْمَلُ الْأَسْمَى وَمَوْعِدُنَا *** فِي قِمَّةِ الْمَجْدِ مِنْكَ الْعَيْنُ تَكْتَحِلُ
وَأَنْتِ فِي الْقَلْبِ شَيْءٌ لَا يُحِيطُ بِهِ *** شِعْرٌ وَإِنْ كَانَ فَهُوَ النَّقْصُ وَالْخَلُّ
وَأَنْتِ مَحْبُوبَةُ الْآتِي وَأَنْتِ مَعِي *** مَاضٍ وَأَنْتِ الطُّمُوحُ الْحَاضِرُ الْجَلُّ
هُنَا الْعُلُومُ هُنَا صَرَخُ نُشَيْبِئِهِ *** هُنَا الْبِنَاءُ هُنَا الْإِنْجَازُ وَالْعَمَلُ
هُنَا مَصَانِعُ أَجْيَالٍ وَمَعْرِفَةٌ *** وَهَاهُنَا يَبْدَأُ الْآتِي وَيَكْتَمُّ
بَيْضَاءُ زَيْنِهَا صَرَخُ كَفَاتِنَةٍ *** قَدْ زَانَهَا عَقْدُهَا الدَّرِيُّ وَالْحُلُّ
الْعِلْمُ كَالْمَاءِ نَقَاعٌ لِمَوْطِنِهِ *** وَالْعِلْمُ حَقٌّ وَفِيمَا دُونِهِ زَلُّ
وَالْيَوْمَ جَامِعَةُ الْبَيْضَاءِ رَايَتْهَا *** خَقَاقَةٌ وَهِيَ فِي أَثْرَابِهَا مَثَلُ
مَنَارَةِ الْعِلْمِ فِي أَرْضِي وَغَايَتْهَا *** أَنْ يَرِحَلَ الْجَهْلُ وَالْأَوْهَامُ وَالْعِلُّ
قَانَتْ - جَامِعَةُ الْبَيْضَاءِ - لَوَاقِعِنَا *** ضَرُورَةٌ، لَيْسَ فِي ذَا الْأَمْرِ مُحْتَمَلُ
إِنَّا نَأْمَلُ حَقًّا أَنْ نَرَاكَ غَدًا *** صَرَخًا نُقْرُ بِهِ الْأَكْبَادُ وَالْمَقَلُّ
بِهَا رَجَالٌ مِنَ الْإِخْلَاصِ مَعْدِنُهُمْ *** لَا يَسْأَمُونَ وَلَمْ يَعْرِفْهُمْ الْكَسَلُ
هُمْ الْبِنَاءُ سِوَا عَدُهُمْ مُشَمَّرَةٌ *** مِنَ الْجُهُودِ مِنَ الْأَفْكَارِ كَمْ بَدَّلُوا
هُمْ مَصَابِيحُ عِلْمٍ يُسْتَضَاءُ بِهَا *** هُمْ النُّجُومُ وَمَا كَلُّوا وَمَا أَقْلُوا
يَا أَهْلُنَا فِي لَوْ الْبَيْضَاءِ هِمَّتْكُمْ *** مَنْ كَانَ عَوْنًا فَنِعَمَ الشَّهْمُ وَالرَّجُلُ
وَإِنْ أَرَدْتُمْ لِهَذَا الْأَرْضِ تَنْمِيَةً *** فَمَا لَكُمْ دُونَهَا فِي سَعْيِكُمْ بِسَدَلُ
تَحِيَّةً لِلْأَيْدِي الْبَيْضِ مَا بَوَيْتُ *** مَعْمُورَةٌ فِي رَبَى الْبَيْضَاءِ أَوْ طَلُّ



يا جامعتنا

بقلم د. عبدالله قاسم الظبياني

مدرس في قسم العلوم التربوية - كلية التربية والعلوم رداع

يا جامعتنا الجامعة

تمضي خطأ متسارعة

تمضي على درب الهدى

للرأس دوماً رافعة

بيضاء لها من اسمها..

حروفٌ مجدٍ ناصعة

يا مرتعاً يبني العقول

من العقول اليانعة

من يبتغي منك العلا

يلق المعالي الساطعة

فأنت مصباحُ الدجى

أنت النجومُ الطالعة

وسحابة تعلو الرؤوس

تمطر علوماً نافعة

قد انبتت من حولها

حقول علم واسعة

دمت مناراً للهدى

يا جامعتنا الجامعة

هي البيضاء

بقلم أ. إيمان الشرعي

معيدة في قسم اللغة العربية - كلية التربية والعلوم رداع

وقَفْنَا في صفوفِ الواردينَا ... مع روادِ علمِ نابهينَا
سمعْنَا من أحاديثِ المعالي ... عن البيضا حديثًا مستبينَا
تجلتْ في سماءِ العلمِ حتى ... تراءى ليُها صبحًا مبينَا
توارى الجهلُ حين رأى سنَاهَا ... ونُبُّنَا أفولَ الجاهلينَا
فسلْ عنها المعالي إن أردتَ ... وسلْ عنها جموعَ الباحثينَا
وسلْ قاعاتها عن فيضِ علمٍ ... وحقلِ مكارمِ منه سُقِينَا
نهلْنَا من رياضِ العلمِ فيها ... وجنناها وفودًا دارسينَا
ورتلْنَا حديثًا نرتضيه ... وطفنَا أربعا فيها سنينَا
و من يطلبُ مواصلةً وسعيًا ... يردُ من نبعها عذبًا معينَا
خطبْنَا ودَّها دهرًا لترضى ... فجاء الردُّ في حبكِ رصينَا
هي البيضاءُ جامعةٌ وصرحٌ ... ومعراجٌ لكل الطامحينَا



في هامة الجامعة

بقلم . طلال حسين التخ الحطام

خريج قسم اللغة العربية - كلية التربية والعلوم رداع

في هامة البيضاء بنينا جامعة
نور المعالي في سمانا والشعاع
درّة يمانية و نجمة ساطعة
تفخر بها البيضاء وتتشرف رداع
كنز الحضارة والعلوم النافعة
بحر الثقافة والسفينة والشراع
في العلم قوتها وقوة دافعة
سلاح قوّة في مجالات الصراع
صارت على عرش اليمن متربعة
واهدافها في كل قمة وارتفاع
فيها الكوادر والعقول الرائعة
هاماتها فوق الشوامخ والقلاع
ترسم خطاها في الدروب الواسعة
والمجد غايتها وللمجد اتساع
هذه هي البيضاء وهذي الجامعة
خبر عليها يا زمن في كل ساع



تم بحمد الله